



الموسم الثاني
للانصات المركزي

سماحة الحكيم المرجع النبيل...الذكرى السنوية لرحيل صاحب فتوى تحريم قتال الكرد

المركز

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 29

الخميس

2023/07/06

No. : 7812

مهمة وطنية

توحيد البيشمركة وفق أسس المساواة والتوازن



رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
حسن رحمن ابراهيم

المطبعة
احمد غريب قادر

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد



○ العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس بافل: مع توحيد البيشمركة وفق أسس المساواة والتوازن
- الاتحاد الوطني يقف ضد عسكرة كركوك ورئيس المناطق الكوردستانية في بغداد
- اشادات فرنسية بالدور الاصلاحى لـ قوباد طالبانى
- السليمانية وحلبجة، واحة الحرية في اقليم كردستان
- السجن والقتل... ضريبة الحرية في اربيل ودهوك
- في ذكرى فتوى المرجع الحكيم 1965 بتحرير سفك دماء الكورد
- رئيس الجمهورية : ضرورة الالتزام بالتوقيتات الزمنية لإجراء الانتخابات
- رئيسا الجمهورية والنواب: ضمان نزاهة الانتخابات وشفافيتها
- رئيس الجمهورية: أهمية المسؤولية الملقاة على عاتق مجلس الخدمة الاتحادى
- رئيس الجمهورية : ضرورة المضي في تشريع القوانين المهمة
- رئيس الجمهورية: الانفتاح الإيراني على المنطقة مهم لترسيخ الأمن والسلام
- رئيس الجمهورية: نجدد تضامننا مع الشعب الفلسطيني
- بغداد ولندن: اتفاق مشترك و العمل معا إقليميا ودوليا

○ المرصد الإيراني

- إيران عضو كامل في شنغهاي.. التوقيت والأهمية الاقتصادية

○ المرصد الامريكى وعيد الاستقلال

- الرابع من يوليو.. يوم استقلال الولايات المتحدة
- ملف خاص: الرئيس مام جلال و يوم الاستقلال الامريكى
- احتفالات "آمنة" بعيد الاستقلال وبايدن يندد بعمليات إطلاق نار

○ قمة شنغهاي والنظام الدولي

- قمة شنغهاي: بناء نظام عالمي عادل ومتعدد الأقطاب
- ما هي منظمة شنغهاي وما أهدافها؟

○ رؤى وقضايا عالمية

- د. عبد المنعم سعيد: مفارقات شرق أوسطية
- جوزيف ناي: الهند وتوازن القوى العالمى
- هل تتجاوز الهند الصين لتصبح القوة العظمى المقبلة؟



الرئيس بافل جلال طالباني:

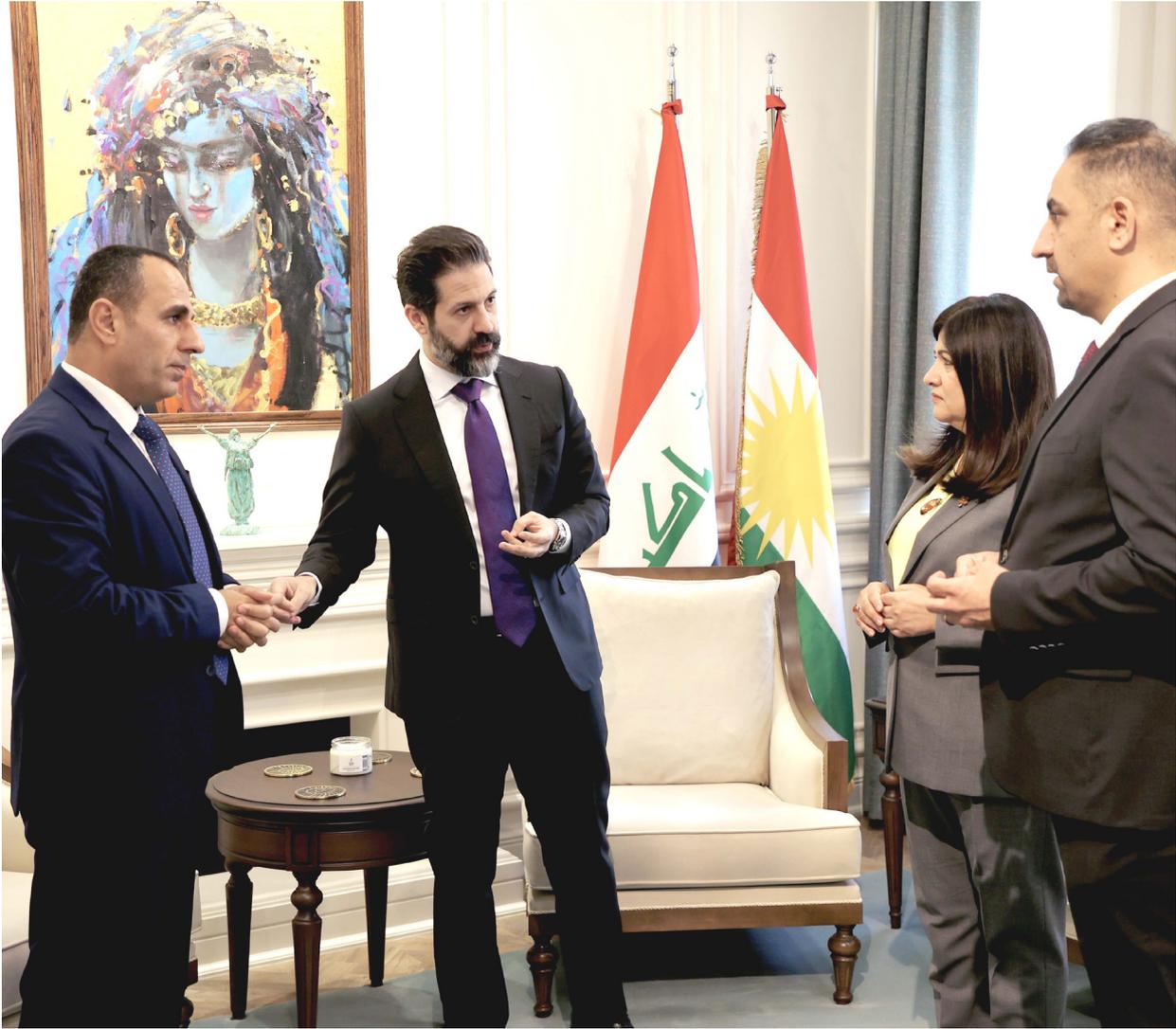
نرحب بخطوات توحيد البيشمركة وفق أسس المساواة والتوازن

عقد رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني اجتماعا يوم الاربعاء ٢٠٢٣/٧/٥ في مقر المديرية العامة لمكافحة الارهاب، مع عدد من الأميرين وكبار ضباط الوحدات العسكرية. وخلال الاجتماع الذي حضره شالو كوسرت رسول وبرهان سعيد صوفي عضو المكتب السياسي ووستا رسول مسؤول مركز تنظيمات البيشمركة واللواء الركن عمر صالح رئيس هيئة أركان قوات ٧٠، جرى التباحث حول الوضع الأمني وخطوات إعادة تنظيم وتطوير قدرات قوات البيشمركة، حيث تم التأكيد على توحيد الجهود بهدف إنجاز هذه المهمة الوطنية.

وأطلع الرئيس بافل جلال طالباني الحضور حول آخر الخطوات والقرارات المتعلقة بإعادة التنظيم والاصلاح ومواصلة التدريب ورفع القدرات العسكرية والاستخبارية لقوات البيشمركة، وقال: «جميع الجهود تنصب في سبيل إعادة تنظيم وتأهيل القوات في إطار هيكلية جديدة، حتى تتمكن من إنشاء قوة وطنية رصينة تكون مدافعا حقيقيا عن المصالح الوطنية»، مضيفا: «نرحب بخطوات توحيد قوات البيشمركة وفق أسس المساواة والعدالة وتوازن القوى، ونرفض أي رغبة خارج هذا الهدف السامي، لذا على جميع أمري وضباط قوات البيشمركة إنجاز مهامهم بمنتهى الاخلاص، وأن يكونوا كعهدهم دوما، في خدمة كوردستان».

وحول التعاون والتنسيق بين مختلف القوات العسكرية والأمنية وتوحيد جهودها لاستتباب الأمن والاستقرار، قال الرئيس بافل: «ينبغي لجميع القوات العسكرية والأمنية أن تتعاون وتنسق فيما بينها، وتنفيذ واجباتها معا في إطار القوانين المعمول بها، وأن تحمي حياة ومعيشة المواطنين».

وكانت حماية الحدود، متمين خنادق البيشمركة ومواجهة الارهاب، محورا آخر في الاجتماع، حيث تم بحثه بالتفصيل واتخاذ القرارات اللازمة بشأنه.



الاتحاد الوطني يقف ضد عسكرة كركوك ورئيس المناطق الكوردستانية في بغداد

أوصى قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان فهمي بورهان رئيس الهيئة العامة للمناطق الكوردستانية خارج ادارة الاقليم، الاربعاء، ٢٠٢٣/٧/٥ بزيارة بغداد لغرض توحيد الجهود لمعالجة مشكلات فلاحي كركوك.

وسلط الاجتماع الضوء على مشكلة اراضي الفلاحين الكورد والتركمان بعد تقديم تقرير حول هذه الملف من قبل رئيس الهيئة الكوردستانية، حيث اعلن قوباد طالباني انه : « يجب توحيد الجهود المبذولة لمعالجة مشكلات فلاحي كركوك، واكد دعمه ومساندته لهذه الجهود، وقال: سنقوم بتنفيذ كل مايستوجب لارجاع حقوق الفلاحين». وأشار نائب رئيس حكومة الاقليم في جانب آخر من الاجتماع الى اهمية تفعيل

خطوات تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور، واوصى رئيس الهيئة العامة للمناطق الكوردستانية خارج ادارة الاقليم بزيارة بغداد في اقرب وقت ممكن، والاجتماع مع الاطراف المعنية حول هذا الملف.

الى ذلك يقف الاتحاد الوطني ضد اي محاولة لاعمال غير قانونية وتغيير الواقع السكاني والطبيعي في كركوك، ويؤكد نائب المشرف على تنظيمات كركوك- صلاح الدين للاتحاد الوطني: « لن نسمح بزعزعة امن كركوك وندعم التعايش والوثام في المحافظة». يقول سيروان كويخا نجم نائب المشرف على تنظيمات كركوك- صلاح الدين للاتحاد الوطني خلال تصريح لـ (PUKMEDIA) حول شروع قوة من الحشد الشعبي لانشاء معسكر في حي سكني بكركوك: « تحاول قوات الحشد الشعبي دوما احتلال اراضي الفلاحين الكورد والترکمان في كركوك والمناطق الكوردستانية، وفي هذا الاطار شرعت قوة من الحشد باحتلال ٢٠ دونما في حي شوراو التي يسكنها الكورد لانشاء معسكر عليها، لكننا وقفنا ضدها وافشلنا محاولتهم».

« يؤكد الاتحاد الوطني دوما على اهمية التعايش والوثام بين المكونات في كركوك ويقف ضد اي محاولة لتعريب المدينة ولن يتخلى عن كركوك وجماهيرها، ونعتبر انفسنا اصحاب كركوك، ولهذا نقف ضد التدخلات التي تؤدي الى زعزعة امن المدينة » يقول سيروان كويخا نجم.

الاتحاد الوطني ضد عسكرة المناطق السكنية

وفي الاطار نفسه اعلنت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني بيانا للرأي العام خلال تصريح صحفي للقنوات الاعلامية، انه: « لايمكن جعل الاراضي المخصصة للمشاريع الخدمية والسكنية داخل المدينة مقرات عسكرية، سنقف ضد كل هذه المحاولات». وجاء في بيان كتلة الاتحاد الوطني: « ابلغنا مسؤولي الحكومة المحلية والحكومة الاتحادية حول هذا الامر، وحذرنا جميع الاطراف من هذه التجاوزات والا ستكون لدينا مواقف جدية».

قدم الاتحاد الوطني الدماء والشهداء من اجل استتباب الامن في محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها ولايسمح بزعزعة استقرار المدينة وسيبطل كل محاولة لعسكرة كركوك من قبل اي قوات، وقد اوقف الاتحاد الوطني ونوابه وجماهير كركوك يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/٧/٤ محاولة بناء معسكر من قبل قوات الحشد الشعبي في حي شوراو السكني.



اشادات فرنسية بالدور الاصلاحى لـ قوباد طالباني

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان، يوم الأربعاء ٢٠٢٣/٧/٥، في اربيل، القنصل الفرنسي أوليفيه ديكونتي بمناسبة انتهاء مهام عمله بالإقليم. وأشاد طالباني خلال الاجتماع جهود القنصل الفرنسي في تعزيز العلاقات بين فرنسا وإقليم كردستان، وللحسنة التي كانت تربطه بسائر مدن الإقليم وجهوده في تطوير العلاقات العريقة التي تجمع الشعبين الكوردي والفرنسي، معرباً له عن أمله في النجاح في مهمته المقبلة.

من جانبه أثنى القنصل الفرنسي الدور الذي يؤديه نائب رئيس حكومة الاقليم في تنفيذ الإصلاحات بمؤسسات الإقليم المختلفة نحو تحسين الأداء الحكومي بالإقليم. وبحث الجانبان آخر المستجدات والمتغيرات في إقليم كردستان، فيما أهدى قوباد طالباني لضيفه كتاباً عن تاريخ كردستان بمناسبة انتهاء مهامه.



السليمانية وطلبية، واحة الحرية في اقليم كوردستان

منظمة المراسلين: محافظة السليمانية افضل مكان لممارسة العمل الصحفي

اعلنت منظمة المراسلين في اقليم كوردستان عن احصائية الانتهاكات الى تعرض لها الصحفيون خلال الـ ٦ اشهر الماضية من العام الحالي. وقال هوزان قادر رئيس منظمة المراسلين خلال مؤتمر صحفي تابعه PUKMEDIA: وفقا للاحصائيات التي سجلتها منظمة المراسلين فقد تعرض الصحفيون الى العديد من الانتهاكات خلال ممارستهم لعملهم الصحفي واغلب تلك الانتهاكات كانت في محافظتي دهوك واربيل، وكانت السليمانية افضل مكان لممارسة العمل الصحفي.

واضاف: في محافظة دهوك سجلت منظمتنا ٢٥ حالة انتهاك ضد الصحفيين، وفي محافظة اربيل ١٦ حالة انتهاك ضد الصحفيين، وفي حلبجة ٥ حالات انتهاك، اما السليمانية فكانت النسبة منخفضة جدا وسجلت منظمتنا ٤ حالات فقط. واثار الى ان محافظة السليمانية هي افضل وأنسب منطقة لممارسة العمل الصحفي في اقليم كوردستان حيث يعمل الصحفيون في مساحة اوسع من الحرية وويمارسون مهامهم بكل حرية وديمقراطية.

فضاء الحرية الواسع والديمقراطية

تعتبر محافظتا السليمانية و حلبجة افضل المناطق لممارسة العمل الصحفي في اقليم كردستان، بسبب فضاء الحرية الواسع والديمقراطية المتوفرة التي تمنح الصحفيين الحرية الكاملة للعمل وممارسة المهام الصحفية وتغطية الاخبار والاحداث بكل حرية. يقول كاروان انور سكرتير فرع السليمانية لنقابة صحفيي كردستان للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان التقارير التي تصدر عن المنظمات الدولية في الفترات الاخيرة تشير الى تزايد الانتهاكات ضد الصحفيين في اربيل ودهوك. واذاف: ان اغلب وسائل الاعلام الحرة والمستقلة تعمل في محافظتي السليمانية و حلبجة، وفي هاتين المحافظتين تم تسجيل اقل نسبة من الانتهاكات ضد الصحفيين.

بيئتان مختلفتان

يقول كاروان انور: في اقليم كردستان هناك بيئتين مختلفتين الاولى بيئة الحرية التي تشهد مساحة اكبر من الحريات وبيئة اخرى تشهد تضيقا كبيرا على حرية التعبير. واذاف: ان حرية التعبير في اقليم كردستان وفي بعض المناطق في مستوى متردي وفي مناطق اخرى هناك مساحة اوسع لحرية العمل الصحفي.

التقارير والاحصائيات تظهر الحقائق

يقول كاروان انور: ان السليمانية و حلبجة من المناطق الآمنة للعمل الصحفي ومساحة حرية التعبير فيها اوسع وافضل. واذاف: حسب الاحصائيات المعلنة فإن منطقة السليمانية افضل منطقة للعمل الصحفي لان مساحة الحريات فيها اوسع وهناك مساحة واسعة لطرح الانتقادات والتظاهرات الاحتجاجية والانتهاكات ضد الصحفيين نسبتها منخفضة جداً.

الانتهاكات ضد الصحفيين تدل على انعدام الحرية

يقول نجاه روستي مدير منظمة ميديا الاعلامية لـ PUKMEDIA: في اي منطقة تنخفض فيها حرية التعبير تزداد فيها الانتهاكات ضد الصحفيين. واذاف: ان السلطات في تلك المناطق تتحمل مسؤولية تقليص مساحات الحرية في تلك المناطق، ويجب عليها الالتزام بتوفير مناخ آمن وحر للعمل الاعلامي.

اغلب الانتهاكات في اربيل ودهوك

يقول نجاة روستي: محافظتي اربيل ودهوك تشهدان اقل نسبة من المظاهرات الاحتجاجية وذلك بسبب عدم ضمان سلامة الصحفيين وهناك خوف من ان يكون مصيرهم مثل مصير باقي المعتقلين.

واضاف: ان اعتقال الصحفيين في تلك المناطق يهدف الى زرع الرعب والخوف بين ناشطي اربيل ودهوك ومنعهم من التعبير عن رأيهم ومواقفهم بكل حرية.

الانتهاكات ضد الصحفيين تضر باقليم كردستان

يقول نجاة روستي: ان الانتهاكات التي تطل الصحفيين تضر بمكانة وسمعة الكورد واقليم كردستان ويجب ان يعمل الصحفيين والناشطين بكل حرية بعيدا عن الخوف والترهيب. واضاف: ان حرية العمل الصحفي تظهر مدى تطور وحضارة الشعوب في اي دولة، وفي اي مكان تواجدت حرية التعبير والعمل الصحفي يزداد هناك مستوى تطور وتقدم الفكر السياسي والادبي والثقافي.

منظمة المراسلين: محافظة السليمانية افضل مكان لممارسة العمل الصحفي

اعلنت منظمة المراسلين في اقليم كردستان عن احصائية الانتهاكات الى تعرض لها الصحفيين خلال الـ ٦ اشهر الماضية من العام الحالي. وقال هوزان قادر رئيس منظمة المراسلين خلال مؤتمر صحفي تابعه PUKMEDIA: وفقا للاحصائيات التي سجلتها منظمة المراسلين فقد تعرض الصحفيون الى العديد من الانتهاكات خلال ممارستهم لعملهم الصحفي واغلب تلك الانتهاكات كانت في محافظتي دهوك واربيل، وكانت السليمانية افضل مكان لممارسة العمل الصحفي. واضاف: في محافظة دهوك سجلت منظمتنا ٢٥ حالة انتهاك ضد الصحفيين، وفي محافظة اربيل ١٦ حالة انتهاك ضد الصحفيين، وفي حلبجة ٥ حالات انتهاك، اما السليمانية فكانت النسبة منخفضة جدا وسجلت منظمتنا ٤ حالات فقط. وأشار الى ان محافظة السليمانية هي افضل وأنسب منطقة لممارسة العمل الصحفي في اقليم كردستان حيث يعمل الصحفيون في مساحة اوسع من الحرية ويمارسون مهامهم بكل حرية وديمقراطية.

PUKMEDIA



السجن والقتل... حرية الحرية في اربيل ودهوك

تشهد محافظتا دهوك اربيل تراجعاً كبيراً في مستوى حرية التعبير والديمقراطية للعمل الصحفي، حيث تقوم السلطات هناك بتضييق مساحات الحرية على الصحفيين الناشطين، واعتقال البعض منهم بسبب نشر تعليق او كتابة قصيرة في مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تشهد محافظتي السليمانية واربيل توفير مساحات واسعة للعمل الصحفي والمدني للجميع دون استثناء.

مساحات الحرية منعدمة في بعض المناطق

يقول فغير نهيلي الصحفي من محافظة دهوك خلال تصريح خاص للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان التقارير التي تشير الى انعدام مساحات الحرية في اقليم كوردستان هي حقيقية وتثبت ذلك بالارقام. وازاف: ان محافظة دهوك تأتي في المرتبة الاولى من ناحية انعدام حرية التعبير ومن ثم محافظة اربيل وهذا الامر يعود الى الممارسات التي تقوم بها السلطات في محافظتي دهوك واربيل. ووضح: انا شخص من محافظة دهوك نزحت الى السليمانية خوفاً على حياتي بسبب تعبيري عن رأيي، تعرضي الى الاعتقال والاعتداء لمرات عديدة.

السليمانية منطقة آمنة

يقول فغير نهيلي: عندما يتعرض أي شخص في اربيل ودهوك لمخاطر وتهديدات يهرب الى السليمانية وهذا دليل على ان مساحات الحرية اوسع وافضل هنا.

واضاف: في محافظتي اربيل ودهوك يتعرض المواطنين الى تهديدات واعتداءات بسبب انعدام مساحات الحرية هناك، اذا لم تكن مرتبطينا بطرف سياسي فلن تستطيع العمل في اربيل ودهوك.

نسبة الحرية تحت الصفر

يقول الصحفي والناشط المدني هيمن مامند لـ PUKMEDIA: ان نسبة حرية التعبير في محافظتي اربيل ودهوك تحت الصفر والتقارير الدولية التي صدرت حول هذا الامر تثبت ذلك.

واضاف: ان السلطات في محافظتي اربيل ودهوك تقوم يوميا باعتقال ابناء تلك المحافظات بسبب نشرهم تعليقا قصيرا او رأياً في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا الامر ادى الى هروب العديد من الشباب والناشطين المدنيين في اربيل ودهوك الى خارج البلاد.

لا حرية في المنطقة الصفراء

يقول هيمن مامند: ان حرية التعبير منعدمة في المنطقة الصفراء، اما في المنطقة الخضراء فهي متوفرة وجيدة الى حد كبير وخاصة في زمن فقيد الامة الرئيس مام جلال الذي قام بانشاء منبر حر لتوفير فضاء العمل الحر للصحفيين والناشطين.

واضاف: في المنطقة الصفراء هناك عدد كبير من المعتقلين الذين لفقت لهم تهمة وسيناريوهات مزيفة واغلبهم سجنوا لفترات طويلة دون محاكمة، اما في المنطقة الخضراء فلن تجد اي صحفي داخل السجون باي شكل من الاشكال.

منظمة المراسلين: احصائياتنا صحيحة

تؤكد منظمة المراسلون صحة الاحصائيات التي تشير الى وجود الخروقات في اربيل ودهوك، وتقول: « اضافة الى اتفاق المنظمات الدولية على هذه الخروقات، فقد وجهنا تقريرنا الى جميع السفارات وقنصليات الدول في العراق والاقليم».

يقول هوزان قادر مسؤول منظمة المراسلون خلال تصريح لـ PUKMEDIA الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني حول هذا الملف: « ان الخروقات التي اشرنا اليها في تقريرنا كلها صحيحة وصائبة ومستندة على معلوماتنا التي حصلنا عليها عبر مصادرنا».

« وجهنا تقريرنا الى جميع السفارات وقنصليات الدول في العراق واقليم كوردستان، كما ان المنظمات الدولية متفقون على وجود الخروقات خاصة في اربيل ودهوك» يقول هوزان قادر.

الصحفيون وتقرير منظمة المراسلون تتفقون على ان حقوق الافراد وحقوق الصحفيين متوفرة في محافظة السليمانية وحبلة اكثر من محافظتي اربيل ودهوك، وقد اكدت تقارير المنظمات الدولية هذه الحقائق في تقاريرهم السنوية.

ان اتساع مساحة الحريات وحرية الصحافة وعدم وجود التهديد على الصحفيين جعلت من السليمانية منطقة آمنة وبيئة مناسبة للنشطاء والصحفيين في اربيل ودهوك، حيث تتوجهون الى السليمانية بسبب الخروقات الموجودة في مناطقهم ويرون انهم يتمكنون من مواصلة اعمالهم بحرية ودون ان يكون هناك خطر على حياتهم، وهذا ما ادت الى لجوء الكثير من الصحفيين والنشطاء المدنيين الى السليمانية خوفا على حياتهم في اربيل ودهوك.

PUKMEDIA



في ذكرى فتوى المرجع الحكيم بتحريم سفك دماء الكورد

استذكر رئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم فتوى زعيم الطائفة الشيعية الجد الأكبر محسن الحكيم صدرت في مثل هذا اليوم الاربعاء من عام ١٩٦٥، بتحريم قتال الكورد آنذاك.

وقال الحكيم في بيان: السيد الحكيم: نستذكر باعتزاز بالغ فتوى جدنا الإمام السيد محسن الحكيم (قُدس سره) التي صدرت في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٥، بتحريم قتال أهلنا الكورد آنذاك، والتي عززت التكاتف واللحمة الوطنية بين أبناء البلد الواحد، ورسخت مبدأ حفظ المكونات العراقية لبعضها البعض، وبقي صداها وذكراها شاخصاً حتى يومنا هذا، كما كانت مصداقاً لحرص الإمام الحكيم على حفظ أنفس المسلمين والتصدي لمحاولات سفك دمهم الحرام



رئيس الجمهورية : ضرورة الالتزام بالتوقيتات الزمنية لإجراء الانتخابات

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٤ تموز ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وفد المفوضية العليا المستقلة للانتخابات برئاسة رئيس مجلس المفوضين القاضي عمر أحمد محمد.

وأكد السيد الرئيس ضرورة الالتزام بالتوقيتات الزمنية لإجراء انتخابات مجالس المحافظات، ووضع الآليات اللازمة لإنفاذ نصوص القانون، وعدم التأخير في إعلان النتائج.

واستمع فخامته لحديث عن الآليات التي وضعتها المفوضية لإجراء الانتخابات والمراحل التي قطعتها لإنجاز هذه المهمة، وأكد فخامته أهمية تذليل العقبات التي تواجه المفوضية.

من جانبه، أكد رئيس مجلس المفوضين أن المفوضية على استعداد كامل لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد وفي كافة أنحاء العراق باستثناء محافظات الإقليم لأسباب فنية، مشيراً إلى أن الإقليم أبدى رغبته في إجراء الانتخابات في وقت واحد لكن الأسباب الفنية حالت دون ذلك.



رئيسا الجمهورية والنواب: ضمان نزاهة الانتخابات وشفافيتها

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٤ تموز ٢٠٢٣ ببغداد، رئيس مجلس النواب السيد محمد الحلبوسي. وجرى، خلال اللقاء، بحث تطورات الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية على الساحتين العراقية والإقليمية، والتأكيد على الارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين، وتنفيذ مشاريع البنى التحتية خاصة بعد إقرار قانون الموازنة العامة.

كما تدارس الاجتماع آليات التنسيق بين رئاسة الجمهورية ومجلس النواب في تقديم وإقرار التشريعات التي لها مساس في حياة المواطنين، كذلك الاستعدادات لإجراء انتخابات مجالس المحافظات في موعدها المقرر وضمان نزاهتها وشفافيتها.



رئيس الجمهورية: أهمية المسؤولية الملقاة على عاتق مجلس الخدمة الاتحادي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٤ تموز ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيس مجلس الخدمة العامة الاتحادي السيد محمود التميمي الذي قدّم تهانيه للسيد الرئيس بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك.

وَجري، خلال اللقاء، بحث مجمل التطورات على الساحة سيما بعد إقرار الموازنة العامة الاتحادية، حيث أشار رئيس الجمهورية إلى أهمية المسؤولية الملقاة على عاتق مجلس الخدمة والمتمثلة برفد مؤسسات الدولة بالكفاءات اللازمة لإنجاز أعمالها وبما يسهل تقديم الخدمات اللازمة للمواطنين.

وأكد فخامة الرئيس على أن تكون التعيينات وفقاً لقانون مجلس الخدمة الاتحادي ومانص عليه قانون الموازنة العامة وبالتنسيق مع المحافظات واتباع الأساليب المهنية والإدارية العادلة، مشيراً إلى ضرورة الاهتمام بالخريجين المتفوقين وأيضاً حملة الشهادات العليا في مختلف الاختصاصات.

من جانبه أعرب السيد محمود التميمي عن شكره وتقديره للسيد رئيس الجمهورية لاهتمامه وحرصه على تذليل العقبات، مؤكداً أهمية التنسيق مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في تنظيم دورات تأهيلية وتدريبية للشباب وبما يلبي حاجة الاستثمارات الأجنبية في البلد للأيدي العاملة المحلية.

وأشار التميمي إلى أن المجلس جمع بيانات الخريجين وحملة الشهادات العليا من خريجي الجامعات والكليات والمعاهد المعترف بها في إقليم كردستان لتعيينهم ضمن الدرجات الوظيفية التي سيتم الإعلان عنها والخاصة بالساكنين خارج الإقليم.

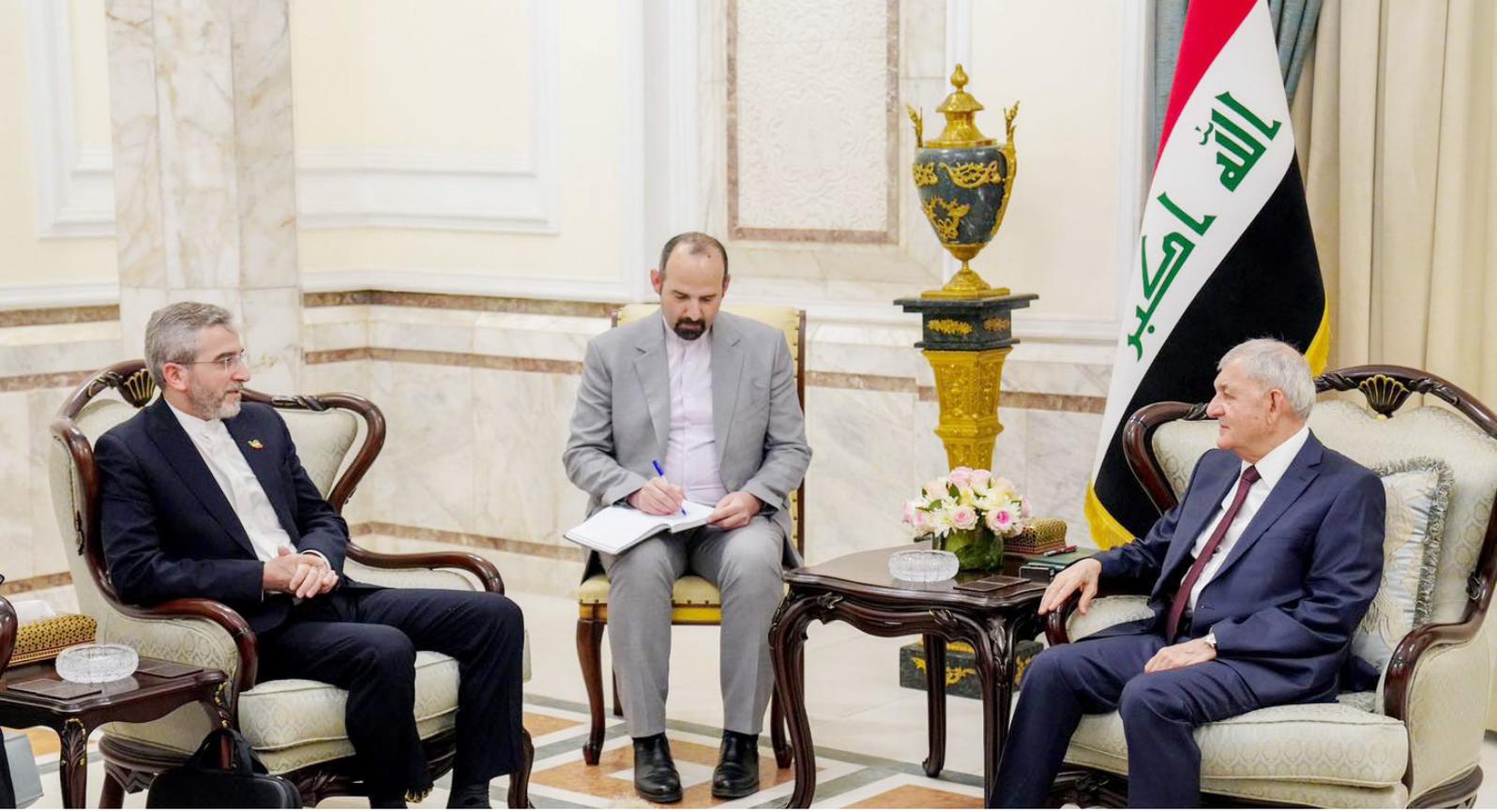


رئيس الجمهورية : ضرورة المضي في تشريع القوانين المهمة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٥ تموز ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيس تحالف العزم السيد مثنى السامرائي.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، ضرورة المضي في تشريع القوانين المهمة، واعتماد الحوار لحل القضايا العالقة والحفاظ على الاستقرار الأمني وتطوير الاقتصاد في البلاد من أجل تحقيق التنمية الشاملة، وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين.

من جانبه، أعرب السيد السامرائي عن شكره لفخامة الرئيس وتقديره لطروحاته القيمة الرامية إلى الارتقاء بالواقع العراقي على مختلف المستويات، مؤكداً سعي تحالف عزم الدائم لتعزيز الوحدة الوطنية والوصول إلى تفاهات مشتركة مع جميع الأطراف.



رئيس الجمهورية: الانفتاح الإيراني على المنطقة مهم لترسيخ الأمن والسلام

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٤ تموز ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وفد وزارة الخارجية الإيرانية برئاسة وكيل الوزارة للشؤون السياسية السيد علي باقري كني. وفي مستهل اللقاء نقل السيد علي باقري كني تحيات وتقدير الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي والقيادة الإيرانية إلى فخامة رئيس الجمهورية، فيما حمل فخامته، السيد علي باقري كني تحياته وتقديره إلى المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران سماحة السيد علي خامنئي وإلى الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي والقيادة الإيرانية، متمنيا دوام الازدهار والتقدم للشعب الإيراني.

وأكد رئيس الجمهورية أهمية العلاقات المتينة التي تجمع البلدين والشعبين الصديقين في مختلف المجالات كونها تصب في مصلحة المنطقة، لافتا إلى ضرورة تعزيز التعاون في مجالي الطاقة والتجارة.

وأعرب رئيس الجمهورية عن شكره للجمهورية الإسلامية على مواقفها الداعمة للعراق، مؤكدا أهمية التنسيق والتعاون بين البلدين الجارين في القضايا ذات الاهتمام المشترك، مشيرا إلى أن انفتاح الجمهورية الإسلامية الإيرانية على دول المنطقة وإعادة العلاقات مع المملكة العربية السعودية يعد عاملا إيجابيا لترسيخ الأمن والسلام.

من جانبه، أكد وكيل وزارة الخارجية الإيرانية للشؤون السياسية السيد علي باقري كني أهمية تطوير العلاقات بين البلدين وتوسيع آفاق التعاون وبما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الجارين، وأن العراق وإيران يمتلكان تاريخا كبيرا من التعاون المشترك.

وأشار وكيل الوزارة إلى إمكانات البلدين الكبيرة ودورهما المحوري بالمنطقة في ترسيخ الأمن والاستقرار، معبرا عن شكره وتقديره لحرص فخامة الرئيس على تعزيز العلاقات بين البلدين والنظرة البناءة والاستراتيجية بشأن التطورات في المنطقة، ومشيدا بمواقف الرئيس الراحل مام جلال طالباني ودعمه للعلاقات بين البلدين، وفي هذا السياق أكد فخامة الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد أن الرئيس الراحل مام جلال كان يعتبر التعاون والتنسيق مع إيران الركيزة الأساس لتثبيت الأمن في المنطقة.



تصريح

في الوقت الذي ندين فيه العملية العسكرية الاسرائيلية في مدينة جنين الفلسطينية، نجدد تضامننا مع الشعب الفلسطيني ونعزي أسر الضحايا وندعو العلي القدير لجميع الجرحى بالشفاء العاجل.

إن جمهورية العراق تؤكد تمسكها بقرارات الامم المتحدة وتدعم كل السبل السلمية لتحقيق مطالب الشعب الفلسطيني كما ندعو المجتمع الدولي للتعبير عن إلتزامه بما أصدره من قرارات تؤدي الى إرساء السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل وتقديم المساعدة العاجلة للشعب الفلسطيني لتجاوز آثار العملية العسكرية الأخيرة.

على قادة وحكومات دول المنطقة الاسراع في إطلاق مسار سياسي يضع حداً لدوامه العنف وإيقاف الانتهاكات والتهديدات التي يواجهها المدنيون منذ عقود ولن يكون هذا ممكناً إلا بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وتحقيقها بالوسائل السلمية.

عبد اللطيف جمال رشيد
رئيس الجمهورية
٥ تموز ٢٠٢٣



بغداد ولندن: اتفاق مشترك و العمل معا إقليميا ودوليا

أكدت بريطانيا الاربعاء التزامها بأمن واستقرار وسيادة العراق على المدى الطويل وتدريب القوات العراقية احترافياً والعمل معاً لضمان مصالحهما الإقليمية والدولية.

وقال بيان عراقي بريطاني مشترك الاربعاء في ختام جولة الحوار الاستراتيجي بين البلدين برئاسة نائب رئيس الوزراء العراقي فؤاد حسين ووزير الخارجية والكومنولث والتنمية في بريطانيا وإيرلندا الشمالية جيمس كليفرلي في لندن يومي الاثنين والثلاثاء.

ونشر موقع الخارجية البريطانية نصه إن هذا الحوار الاستراتيجي يبنى على أسس توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية البريطانية-العراقية في بغداد في شهر حزيران يونيو ٢٠٢١ التي أفضت إلى توطيد التعاون الثنائي بين البلدين وجددت التزام المملكة المتحدة بأمن واستقرار وسيادة العراق على المدى الطويل.

ولقد عبر البلدان عن الارتياح لجهود الحكومة العراقية الرامية إلى تعزيز علاقات العراق مع دول المنطقة سعياً للتعاون وإلحلال الاستقرار بما في ذلك من خلال مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة.

ورحبت لندن بجهود ربط العراق بشبكة الكهرباء في دول مجلس التعاون الخليجي وتأسيس روابط أكبر بمجال الطاقة مع المنطقة.

تعاون إقليمي دولي

وشدد البلدان في بيانهما المشترك على متانة واتساع أفق العلاقات الثنائية بين المملكة المتحدة والعراق

وجدت كلتا الحكومتين التأكيد على التزامهما بالعمل معًا لما يصب في مصالحهما الإقليمية والعالمية. واتفق الوزيران على تطوير وتوسيع التعاون في نطاق واسع من القطاعات. وبحث البلدان الإصلاح الاقتصادي أهمية بناء مستقبل مزدهر للشعب العراقي، والتزام المملكة المتحدة بمساندة العراق - بما في ذلك من خلال مجموعة الاتصال الاقتصادي للعراق - بينما يمضي في إصلاحات كبيرة طويلة الأمد تلزم لتثبيت خطى اقتصاد العراق ومجتمعه. ورحب كلا الجانبين بأجندة العراق الطموحة للإصلاح الاقتصادي - واتفقا على أهمية التحقيق العاجل لنمو لا يعتمد على النفط وتوفير فرص عمل في القطاع الخاص، وتحسين إمكانية توفير التمويل للشركات.

انضمام العراق الى البنك الاوروبي

واتفق البلدان على أهمية أن يُتم العراق سريعًا انضمامه إلى البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في ٢٠٢٣، ومواصلة العمل عن قرب مع صندوق النقد الدولي حول برنامج طويل المدى لدعم العراق، إلى جانب الانضمام إلى مؤسسات مالية دولية أخرى، كالمصرف الأوروبي للاستثمار. وقد التزمت المملكة المتحدة بمشاركة خبراتها من خلال تبادلات حكومة-إلى-حكومة وتوفير دعم ثنائي ومساعدة فنية لتحقيق الإصلاح الاقتصادي في مجالات أساسية مثل تنمية قدرات الاقتصاد، وتنوع مصادر العائدات الحكومية، وتحسين توفير التمويل للشركات وتسهيل انضمام العراق لمنظمة التجارة العالمية.

فرص تجارية جديدة

واضاف البلدان في بيانهما المشترك انه مع ارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين، عقد الجانبان الاجتماع السادس لمجلس التجارة البريطاني-العراقي حيث بحث الخبراء سبل تشجيع مزيد من الاستثمار في العراق، وكيفية تذليل العقبات أمام التجارة كذلك اجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بعدد من الشركات البريطانية الرائدة لبحث فرص تجارية جديدة.

اتفاقية الشراكة والتعاون

واتفق الجانبان على إنجاز اتفاقية الشراكة والتعاون بين المملكة المتحدة والعراق في أسرع وقت ممكن وعرضها على البرلمان في كلا البلدين في السنة الحالية. وبحث الوزيران خلال مجريات الحوار أهمية العمل معاً لمعالجة تغير المناخ والمشاكل البيئية، واتفقا على زيادة التواصل رفيع المستوى بين البلدين خلال ما بقي من سنة ٢٠٢٣. وقد رحب الجانبان بالدعم المقدم من المملكة المتحدة لزيادة تطوير وتقوية المساهمات المحددة وطنياً في العراق كما طرحت لندن فرص تقديم مساعدة فنية بما فيها برنامج بالعمل مع مكتب الأرصاد البريطاني لتعزيز قدرة العراق على الاستعداد للعواصف الرملية والترابية والاستجابة لدى حدوثها.

مقرات التحالف الدولي والسفارات

واتفق البلدان على أهمية مواصلة حرمان داعش من مساحة نشاطه في العراق واكدا الالتزام بدعم التحالف الدولي ضد داعش كما رحبا بالتزام الحكومة العراقية بحماية مقرات التحالف ومباني البعثات الدبلوماسية في العراق.

واكد الطرفان على العمل معا لإعادة تأهيل وإدماج النازحين العراقيين، بمن فيهم العائدون من مخيم الهول في شمال شرق سورية وجددا التأكيد على أهمية التنسيق الدولي لدعم سبل الوصول إلى حلول مستدامة لسكان المخيمات.

تدريب احترافي للقوات العراقية

كما أعرب الجانبان عن تقديرهما لجهود المملكة المتحدة بالعمل مع وزارة الدفاع العراقية ووزارة شؤون البيشمركة حول التعليم العسكري الاحترافي واتفقا على مواصلة مشاركة الجيش العراقي في دورات تدريب الضباط في المملكة المتحدة، بما في ذلك في أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية، والكلية البحرية الملكية بريطانيا في دارتموث، وكلية سلاح الجو الملكية في كرانويل، إلى جانب دورات الأكاديمية العسكرية في شريفهام والكلية الملكية للدراسات العسكرية.

دعم للأمن الإلكتروني

وإدراكا للتهديدات الإلكترونية الحديثة فقد اتفق الجانبان على توطيد التواصل بين البلدين بمجال الأمن الإلكتروني، بما في ذلك من خلال دعم المملكة المتحدة لمديرية الأمن الإلكتروني التي تأسست حديثا التابعة لوزارة الدفاع العراقية.

وبحث البلدان خلال هذا الحوار التحديات التي تواجه المملكة المتحدة والعراق في التصدي للجريمة المنظمة الخطيرة ودوافع الهجرة وقد تم استعراض مجالات التعاون بين البلدين لضمان أن تكون الهجرة بشكل آمن وقانونية، بما في ذلك التعاون في برامج هادفة لبلورة فهم أفضل لدوافع الهجرة غير القانونية ومعالجتها، وتأسيس عمليات متينة وموثوقة للتعاون بمجال الهجرة، بما فيها برامج إعادة الاندماج وسوف تزيد المملكة المتحدة دعمها لتعزيز حدود العراق من خلال برامج يتفق عليها الجانبان.

الصحة العراقية

وفي مجال الصحة فقد شدد الجانبان على أهمية تطوير القطاع الصحي في العراق ورحبا ببرنامج التحول الديمغرافي البريطاني المستمر، وتكلفته ٣٥ مليون جنيه إسترليني، الذي يهدف إلى مساعدة الحكومة العراقية في تقديم خدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية بما ينسجم مع القوانين والأعراف العراقية.

وفي مجال حقوق الإنسان بحث البلدان الحاجة إلى مواصلة التعاون بينهما في مجال حقوق الإنسان، ودعم النساء والفتيات - وخاصة الناجيات من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع.

الناجيات من داعش

وقد رحبت المملكة المتحدة بالجهود الذي بذلها العراق مؤخرا لتطبيق قانون الناجيات الأيزيديات، وأعرب الجانبان عن إدراكهما للدعم المقدم من المملكة المتحدة لإطلاق عملية تقديم طلبات جبر الضرر - والتي بدأت من خلالها أكثر من ٨٠٠ من النساء والفتيات باستلام مبالغ جبر الضرر - وإطلاق مسار التحويل للاستفادة من خدمات الدعم النفسي والدعم بمجال الصحة العقلية.

كذلك بحث الجانبان الحاجة الحيوية لمساعدة الأطفال المولودين نتيجة العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، ورحبا بموافقة العراق على النظر في تقديم التزامات طوعية بموجب منصة العمل لإبراز حقوق ورفاه الأطفال المولودين نتيجة العنف الجنسي المرتبط بالنزاع.

وعبر العراق وبريطانيا في ختام بيانهما المشترك عن تطلعهما إلى اختتام جلسات الحوار الاستراتيجي بينهما واستعراض ما أحرزه البلدان من تقدم في جلسة الحوار الاستراتيجي التالية المزمع عقدها في عام ٢٠٢٤ في بغداد. وجاء البيان المشترك في ختام مباحثات موسعة اجراها وزير الخارجية العراقي في لندن يومي الاثنين والثلاثاء مع كبار المسؤولين لتطوير العلاقات السياسية والامنية وتعزيز التعاون التجاري المشترك ضمن وثيقة الاطار الاستراتيجي العراقي البريطاني.

وثيقة الإطار الاستراتيجي

يشار الى ان العراق وبريطانيا يرتبطان بوثيقة الإطار الاستراتيجي للتعاون البريطاني-العراقي الموقعة في بغداد في حزيران يونيو عام ٢٠٢١. حيث أكد وزير الخارجية البريطاني انذاك دومينيك راب لدى توقيعه مع نظيره العراقي فؤاد حسين على وثيقة الاطار على وقوف المملكة المتحدة جنبا الى جنب مع الحكومة العراقية في جهودها لإعادة الإعمار في أعقاب دحر داعش وإحراز تقدم في الإصلاح وتحقيق مستقبل أكثر سلاما وإشراقا لمواطنيها.

التبادل التجاري

ومن جهته كشف السفير البريطاني في العراق مارك برايسون ريتشاردسون مؤخرا ان حجم التبادل التجاري بين بريطانيا والعراق قد بلغ حوالي ٦٥٠ مليون جنيه إسترليني سنويا.

وشدد السفير على ان الحفاظ على التراث الثقافي في العراق يمثل أولوية بالنسبة للمملكة المتحدة وذلك من خلال صندوق الحماية الثقافية الخاص في بريطانيا.

وأوضح أن هذا العمل يقوده المجلس الثقافي البريطاني الذي قدّم الدعم منذ عام ٢٠١٧ إلى ١١ مشروعا بقيمة ٣ ملايين دولار لحماية التراث الثقافي العراقي المعرض للخطر.. منوها الى ان بلاده قامت بتدريب موظفي المتاحف في السليمانية وبغداد والناصرية والبصرة لوضع علامات سرية وحماية أكثر من ٢٧٠ ألف قطعة أثرية لا تقدر بثمن. يشار الى ان لدى العراق سفارة في لندن ولدى المملكة المتحدة سفارة في العاصمة العراقية بغداد وقنصليتان في مدينتي البصرة الجنوبية وأربيل عاصمة إقليم كردستان الشمالي فيما يوجد حاليًا حوالي ٤٥٠ ألف شخص من أصل عراقي مقيمون في المملكة المتحدة.

المرصد الإيراني



إيران عضو كامل في «منظمة شنغهاي».. التوقيت والأهمية الاقتصادية

نارندرا مودي، عن بدء عضوية إيران الرسمية في «شنغهاي»، مهنتاً إياها بذلك. وأضاف مودي أن شنغهاي «أسرة كبيرة ومن أركان رؤيتنا لها الأمن والتنمية الاقتصادية والاتحاد واحترام سيادة الدول ووحدة الأراضي والحفاظ على البيئة».

ويبلغ حجم اقتصاد منظمة «شنغهاي» نحو ٢٠

بعد طول انتظار لنحو عقدين من الزمن، أصبحت إيران اعتباراً من يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/٧/٤، عضواً رسمياً في منظمة «شنغهاي للتعاون» وفق ما أعلن عن ذلك خلال قمة المنظمة المنعقدة عبر خدمة الفيديو كونفرانس باستضافة الهند.

وفي كلمته الافتتاحية، أعلن رئيس الوزراء الهندي،

الفنلندية، مما يختصر المسافة مقارنة مع قناة السويس بمقدار أكثر من الضعف، مقلصا مدة الشحن وتكلفته.

ترحيب صيني وروسي

كما رحب الرئيس الصيني شي جين بينغ في كلمته بعضوية إيران في المنظمة، قائلا إن «العالم اليوم يشهد تحولا سيواجه تحديات جديدة، الوحدة أم الفرقة، التعاون أم الصراع، هذه هي أسئلة مطروحة في زماننا».

من جهته، رحب الرئيس الروسي فيلاديمير بوتين الذي تتعرض بلاده لعقوبات غربية على خلفية شنها حربا على أوكرانيا، بعضوية إيران التي تتعرض هي الثانية لعقوبات مماثلة، قائلا إن ذلك سيضيف «طاقة جديدة» إلى المنظمة.

وأكد أن علاقات روسيا مع الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي «ستصبح أقوى من ذي قبل»، داعيا إلى وضع «آليات جديدة للتعاملات المصرفية والنقدية بين الدول

الأعضاء».

وأضاف أن روسيا تواجه العقوبات والقيود بـ«ثقة والشعب الروسي الآن موحد أكثر من أي وقت مضى»، مؤكدا أن منظمة شنغهاي للتعاون «ملتزمة بإقامة نظام عالمي عادل ومنصف مع دور مركزي للأمم المتحدة».

عضو مراقب في منظمة «شنغهاي»

كانت إيران تعد من عام ٢٠٠٥ عضوا مراقبا في منظمة «شنغهاي»، وفيما بعد تقدمت بطلب للانضمام في هذه المنظمة، لكن وافق عليه قادة الدول الأعضاء فيها بعد ١٦ عاما خلال القمة الـ٢١ للمنظمة المنعقدة في مدينة دوشنبة العاصمة الطاجيكيةستانية عام ٢٠٢١ وشارك فيها

تريليون دولار، وهو تجمع يضم نصف البشرية، وما يميزها وجود تكامل اقتصادي وجغرافي بين أعضائها، إذ إنها تضم أكبر منتجي النفط والغاز كروسيا وإيران، كما أنها تضم أيضا مستهلكين كبارا مثل الصين والهند.

وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، في كلمته، إن «مزاياء عضوية إيران الرسمية في شنغهاي ستبقى خالدة»، معربا عن أمله في أن يكون حضور بلاده في المنظمة «مؤثرا ويمهد الأرضية لتأمين الأمن الجمعي ويقود نحو التنمية المستدامة وتطوير الروابط والعلاقات وتعزيز الوحدة واحترام سيادة الدول والتعاون في مواجهة التهديدات البيئية».

وأضاف أن إيران «على قناعة بأن شنغهاي تتمتع

بمكانة متميزة لتطوير مسارات توسيع التعاون السياسي والأمني والاقتصادي» بين الأعضاء.

لا يخلو القبول في المنظمة في هذا التوقيت من دلالات

ملفي ممر «الشمال الجنوب» الاستراتيجي

وطرح رئيسي خلال كلمته، ملفي ممر «الشمال الجنوب» الاستراتيجي الذي تنظر إليه روسيا كبديل قناة السويس، وممر «الحزام والطريق» الصيني، مؤكدا دعم بلاده لهذه المشاريع التي وصفها بأنها «عملاقة».

وأوضح أن ممر الشمال الجنوب دخل مرحلة التنفيذ وتدشينه «سيهدى الأمن إلى شعوب المنطقة».

ويتكون الممر من شبكة خطوط بحرية وبرية وسكك حديدية يبلغ طولها ٧٢٠٠ كيلومتر، ويبدأ من بومباي في الهند ليربط المحيط الهندي ومنطقة الخليج مع بحر قزوين مروراً بإيران، ثم منها يتوجه إلى سان بطرسبورغ الروسية، ومنها إلى شمال أوروبا، وصولاً إلى العاصمة

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.

ثم أكملت طهران عضويتها الكاملة في القمة الـ ٢٢ لأعضاء المنظمة في العاصمة الأوزبكية، سمرقند عام ٢٠٢٢ بعد استكمال الإجراءات المطلوبة والتوقيع على الوثائق والمعاهدات المعنية بمنظمة «شنغهاي للتعاون».

وأعلن الرئيس الأوزبستاني، شوكت ميرضيياف، خلال تلك القمة، عضوية إيران الكاملة.

ماذا تريد طهران من المنظمة؟

تكتسب عضوية إيران الكاملة ثم الرسمية بـ«شنغهاي للتعاون» أهمية كبيرة بالنسبة لها، حسب المتحدث باسم لجنة العلاقات الدولية وتوسيع التجارة ببيت الصناعة والمناجم الإيراني، روح الله لطيفي. الذي قال في تصريح صحفي: «إن ذلك يشكل نقطة عطف» للتجارة الإيرانية الخارجية،

لكونها تحصل في توقيت، تتعرض فيه البلاد إلى عقوبات أمريكية مشددة وشاملة منذ ٢٠١٨ على خلفية الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي وفي ضوء غياب أفق واضح لرفع هذه العقوبات في المفاوضات النووية المتعثرة حالياً.

تأتي عضوية إيران الرسمية في «شنغهاي» اعتباراً من الثلاثاء في عدة سياقات اقتصادية وسياسية مهمة، أبرزها ترسيخ الاستدارة الإيرانية في السياسة الخارجية نحو تعزيز العلاقات مع الجيران والشرق، وذلك على حساب العلاقات مع الغرب في ضوء استمرار الصراع الإيراني مع القوى الغربية وبالذات الولايات المتحدة، ومعه أيضاً استمرار العقوبات الأمريكية المشددة في ضوء تعثر المفاوضات النووية الرامية إلى إحياء الاتفاق

النووي.

وعليه، تنظر الحكومة الإيرانية المحافظة، في عضوية منظمة «شنغهاي للتعاون»، كبوابة للالتفاف على العقوبات الأمريكية والنظام المالي الدولي الخاضع للسيطرة الأمريكية.

في السياق، يقول المتحدث باسم لجنة العلاقات الدولية وتوسيع التجارة ببيت الصناعة والمناجم الإيراني روح الله لطيفي الذي شغل سابقاً المتحدث باسم الجمارك الإيرانية، إن منظمة «شنغهاي للتعاون» أكبر منظمة دولية حجماً ومساحة وسكاناً، تضم اقتصاديات كبرى مثل الصين، واقتصاديات نامية مثل الهند.

وأضاف إن دول المنظمة تشكل «سوقاً كبيراً وواسعاً للغاية»، كما أن المنظمة نفسها تمثل «محوراً اقتصادياً وأمنياً وسياسياً» وبين أعضائه تراتب جغرافي متكامل.

ويؤكد لطيفي أن عضوية إيران في شنغهاي، «فرصة كبيرة» لها، لافتاً إلى أنه «على الرغم

من بعض الخلافات الحدودية والسياسية بين أعضاء المنظمة، لكن تربطهم مشتركات كبيرة، وتجمعهم أهداف مشتركة تشكل فرصة لبناء عالم جديد».

ستعتمد إيران على «شنغهاي للتعاون»، في مواجهة العقوبات الأمريكية والالتفاف عليها، حسب ما صرح به لطيفي مؤكداً أن بلاده لن تكتفي بالالتفاف على العقوبات فقط عبر التجارة والعلاقات مع الدول الأعضاء بمنظمة «شنغهاي للتعاون»، قائلاً إنها «تبتكر أساليب حديثة لتصدير سلعها وتقوية اقتصادها سواء عبر العملات الوطنية أو المقايضة».

تحديات أمام إيران

رغم فرص كبيرة، تخلقها عضوية إيران في «شنغهاي

تنظر إيران في عضوية شنغهاي كبوابة للالتفاف على العقوبات

«وثيقة الشراكة الاستراتيجية» كما سميت، هي اتفاقية مدتها ٢٥ عاماً بين البلدين، تشمل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والصناعية.

وتخدم هذه الاتفاقية كلاً من البلدين، إذ تضمن للعلاق الاقتصادية العالمي مزيداً من تنامي دوره وترسيخ حضوره على الساحة الدولية، خاصة في البلدان التي وضعتها الولايات المتحدة على لائحة «المناطق المحرمة»، التي تسلط عليها عقوباتها الاقتصادية القاسية.

كما أنها تضمن لإيران منفذاً مفتوحاً تتحرر من خلاله من هذه العقوبات، وتصرّف إنتاجها النفطي الذي لا تشتريه أمريكا، وتمنع غيرها من الدول من شرائه من خلال فرض عقوبات عليهم، وذلك في محاولة للضغط

الاقتصادي على إيران

من أجل تغيير مواقفها

السياسية، كما أنّ إيران

تستورد مقابل نفطها

المصدّر ما تحتاج إليه

من معدات صناعية

وآلات وخبرات، وتجهّز

مرافئها وبناها التحتية

بمساعدة صينية بما

يتيح للأخيرة أن تستخدم هذه المرافق لتصدّر عبرها برّاً

وبحراً منتجاتها نحو الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط،

ثم إلى القارتين الأوروبية شمالاً والأفريقية جنوباً.

٢- الانسحاب الأمريكي العسكري الكامل والمتعجل

من أفغانستان، البلد الذي خضع لاحتلال الولايات

المتحدة وحلفائها في حلف شمال الأطلسي مدة ٢٠ عاماً،

الواقع ضمن حدود المنطقة الأوراسية، والمغروس بين

الدولتين الكبريين في العالم، الصين وروسيا، بحيث

سعت الولايات المتحدة لمنع تقاربهما، وإعاقة نموها

الاقتصادي، خاصة الصين، من خلال قطع طريق صادراتها

البري والبحري نحو الغرب، وتهديد أمنه بإشعال الحروب

والاضطرابات الأمنية.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنّه ليس صدفةً أو تفصيلاً أن

للتعاون» لتوسيع تجارتها الخارجية، والالتفاف على العقوبات الأمريكية، ثمة تحديات أيضاً تعترضها، لا يمكن الاستهانة بها.

لعل أبرز التحديات حسب خبراء إيرانيين، هو استمرار العقوبات الأمريكية على إيران، والذي يشكل مانعا لدى الدول الأخرى بما فيها تلك التي تواجه مشاكل وتوترا سياسية مثل الصين مع الولايات المتحدة لتنمية علاقاتها التجارية خشية تعرضها لعقوبات أمريكية.

وفي السياق، يُستشهد بحجم التجارة الإيرانية مع الصين والتي كانت تبلغ قيمتها قبل العقوبات الأمريكية نحو ٤٠ مليار دولار سنوياً، لكنها تراجعت خلال السنوات الأخيرة لتهدب خلال العام الماضي إلى ١٦ مليار دولار.

تأتي عضوية إيران في عدة سياقات اقتصادية وسياسية مهمة

إيران عضواً كاملاً في «منظمة شنغهاي»

وفي خطوةٍ توسعيةٍ أخرى وذات دلالةٍ كبيرةٍ على مختلف الصُّعد، أعلنت المنظمة في

اجتماعها ، بلسان الرئيس الصيني شي جين بينغ، موافقتها على منح إيران العضوية الكاملة فيها، بعدما كانت عضواً مراقباً فيها طيلة سنوات، حيث قال الرئيس الصيني «سيتم اعتبار إيران عضواً كاملاً في منظمة شانغهاي في اجتماع اليوم».

دلالة توقيت العضوية

يبدو منح إيران العضوية الكاملة في منظمة شنغهاي في هذا التوقيت لافتاً، إذ إنّه أعقب كلاً من:

١- الاتفاق الاستراتيجي الصيني - الإيراني، الذي تمّ التوقيع عليه في طهران في ٢٧ آذار/مارس الماضي، بعد جولةٍ إقليميةٍ لوزير الخارجية الصينية وانغ يي شملت دول الخليج وتركيا.

المتبادلة لانضمامها بقوله إنَّ ذلك «سيزيد من السلطة الدولية للمنظمة».

وفي أول تعليقٍ إيرانيّ، اعتبر المتحدث باسم هيئة الرئاسة في البرلمان الإيراني نظام الدين موسوي، في حديثٍ لوكالة «إسنا»، أنَّ ما نشهده هو «إقامة نظام عالمي جديد حيث تعتبر رباعية القوة في الشرق (روسيا، الصين، الهند، إيران) من أهم اللاعبين الدوليين في هذه المنظومة العالمية الجديدة»، وأضاف أنَّ «انضمام إيران إلى هذه المنظمة، على الرغم من معارضة واشنطن، يثبت أن عصر السياسات الأحادية انتهى و نشهد إقامة نظام عالمي جديد».

ومن الناحية الاقتصادية، أفاد موسوي أنَّ انضمام بلاده «يعني التوصل إلى سوقٍ حجمه ٣ مليار نسمة، وهذه فرصة كبيرة يجب أن نملك خارطة طريقٍ لاستغلالها بأفضل طريقة».

وقد سبقَ هذا الانضمام بالمفاوضات النووية بين إيران ودول (١+٥)، التي أجريت جولات منها في العاصمة النمساوية فيينا في الأشهر الأخيرة من ولاية الرئيس السابق حسن روحاني، مع الحديث عن التحضير لجولات أخرى بعد تشكيل الحكومة الإيرانية الأولى في عهد الرئيس إبراهيم رئيسي، دون إغفال الزيارة الإيجابية التي قام بها رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي إلى طهران ولقاءه برئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي.

كلُّ ما تقدّم يسهم في إراحة إيران مع بداية عهد الرئيس إبراهيم رئيسي، ويجعلها تقترب من مكانةٍ دوليةٍ تسعى للوصول إليها رغم إعاقة أعدائها لذلك، وهو الأمر ذاته الذي سيضعها أمام تحدياتٍ كبرى من أجل الثبات على هذه المكتسبات، والاستفادة من الفرص الجديدة المتاحة.

تكون المنظمة قد تشكّلت قبل نحو ٤ أشهر فقط من ذكرى الغزو الأمريكي لأفغانستان، وعلى وقع طبول هذه الحرب التي قرعتها الولايات المتحدة ومعها بريطانيا بعد هجمات ١١ أيلول/سبتمبر التي أطاحت ببرجي التجارة العالمية في نيويورك، واستهدفت كذلك مبنى وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون).

وقد ظهر الدور الأمريكي المعيق لعمل منظمة شنغهاي ولتعاظم المكانة الاقتصادية للصين من خلال مسارعة قادة حركة «طالبان»، التي استولت بسرعة وتدريب على كافة المناطق الأفغانية بالتزامن مع رحيل القوات المحتلة، إلى زيارة الصين ولقاء المسؤولين في وزارة خارجيتها، وتشديدهم على الدور الصيني المحوري

في إعادة إعمار البلد المنهك بالاحتلال والصراعات، وطمأنتهم بأنهم لن يقوموا باستخدام الأراضي الأفغانية لاستهداف أمن الدول الأخرى.

تزامن القبول مع تغييرات داخل إيران وخارجها تبدو لصالحها

فتح المجالات

الاقتصادية أمام إيران وتحريرها من الحصار الأمريكي

بين النقاط السابقة، يشكّل الاتفاق الاستراتيجي بين إيران والصين، التي تمثّل الركن الأبرز في المنظمة، الأمر الأكثر أهميةً الذي ساهم في انضمام إيران إليها، حتى ليبدو أنَّ ما جرى ما هو إلا توسيعٌ للاعتراف الدولي الرسمي بدور إيران وحضورها الإقليميين، ومساهمةً أكبر في إخراجها من تحت الحصار الاقتصادي الأمريكي، وفي فتح المجالات أمامها من قِبَل كلِّ من الصين وروسيا، التي صرّح رئيسها فلاديمير بوتين خلال كلمته في القمة، بأنَّ بلاده «تؤيّد القرار المقدم للموافقة عليه من قبل مجلس رؤساء دول منظمة شنغهاي للتعاون بشأن بدء إجراءات قبول إيران في المنظمة»، مؤكّداً على الأهمية

المرصد الامريكى وعيد الاستقلال



الرابع من يوليو.. يوم استقلال الولايات المتحدة

*المرصد

يحتفل الشعب الامريكى بعيد الاستقلال في الرابع من شهر تموز/ يوليو كل عام، فما هي قصة الرابع من يوليو؟ وكيف استقلت الولايات المتحدة الامريكية عن بريطانيا؟ في بداية الأمر، كانت «مستعمرات» امريكا، والتي يبلغ عددها ١٣ مستعمرة، مجبرة على دفع الضرائب لملك إنكلترا جورج الثالث على الرغم من عدم وجود تمثيل لها بالبرلمان البريطاني. وبازدياد المظاهرات وحالات العنف اعتراضا على دفع الامريكيين للضرائب دون تمثيل بالبرلمان، قام جورج الثالث بإرسال قوات من الجيش لإخماد هذه التظاهرة والتي كانت في طريقها لأن تصبح تمردا على الاحتلال البريطاني. وفي عام ١٧٧٦، اجتمع كونغرس المستعمرات الامريكية بمدينة فيلادلفيا واتفق على تكوين لجنة تقوم بكتابة

مستند بهدف قطع العلاقات مع بريطانيا العظمى. وقد احتوت هذه اللجنة على توماس جيفرسون وبينجامين فرانكلين وغيرهم من السياسيين الأمريكيين. وقام توماس جيفرسون بكتابة المستند المعروف بـ«إعلان الاستقلال»، وقام الكونغرس بالموافقة عليه وتفعيله كقانون في العام نفسه. وكانت من أهم مواد إعلان الاستقلال أن جميع الأشخاص خلُقوا متساوين، وأنهم يمتلكون حقوقاً بديهية لا يمكن التصرف فيها، من بينها «الحق في الحياة، والحرية، والسعي وراء السعادة». وفي اليوم التالي من إعلان هذا المستند، تم توزيعه على جميع المستعمرات وأصبح رمزاً لاستقلال الولايات المتحدة الأمريكية وإعلاناً عن عصر جديد من تاريخها. وفي الرابع من تموز/ يوليو عام 1776، أعلن الكونغرس من فيلادلفيا القانون رسمياً، وتم استخدام الألعاب النارية للاحتفال به. وقد انتقلت هذه العادة إلى مدن أمريكا في كل مكان، إذ احتفل المواطنون بإعلان الاستقلال عن طريق الألعاب النارية، وعروض الجيش، والتنزه في الحدائق، والمسابقات. وفي عام 1870، قام الكونغرس الأمريكي بإعلان يوم الاستقلال عطلة رسمية. وإلى يومنا هذا، يحتفل الشعب الأمريكي بيوم الاستقلال في الرابع من تموز يوليو كل عام بالمسيرات الاحتفالية وعروض الألعاب النارية.

١٠ معلومات

- ١- وقع الانفصال القانوني للمستعمرات الثلاثة عشر عن بريطانيا العظمى في ٢ يوليو 1776، عندما أعطى الكونغرس القاري الثاني موافقته على قرار الاستقلال الذي كان قد أُقترح في شهر يوليو من قبل ريتشارد هنري لي من ولاية فرجينيا، مُعلنًا أن الولايات المتحدة مُستقلة عن بريطانيا العظمى.
- ٢- بعد التصويت لصالح الاستقلال، حول الكونغرس اهتمامه إلى إعلان الاستقلال، الذي كان عبارة عن بيان يوضح هذا القرار، وقد أُعد من قبل لجنة مكونة من خمسة أشخاص، من ضمنهم توماس جيفرسون ككاتبها الأساسي. وقد قام الكونغرس بمناقشة ومراجعة الإعلان، حتى وافق أخيراً عليه في ٤ يوليو.
- ٣- وفي اليوم التالي، كتب جون آدامز إلى زوجته أبيجيل: «إن ثاني يوم من شهر يوليو لعام 1776 م سوف يكون أكثر يومٍ مذكور في التاريخ الأمريكي. وإنني أعتقد أن الأجيال القادمة سوف تحتفل به كمهرجانٍ سنويٍ عظيم، وإنه يجب إحياء ذكره كيوم الحرية بأفعال جليلة تدل على الإخلاص لله العظيم، وكذلك يجب أن يُحتفل به بموكبٍ كبيرٍ وعروضٍ وألعابٍ ورياضاتٍ وبنادقٍ وأجراسٍ وألعابٍ ناريةٍ وأيضًا بأنوارٍ زينةٍ تبدأ من أحد أطراف القارة إلى الآخر، من الآن وإلى الأبد».
- ٤- كان تنبؤ آدامز متأخرًا بيومين، فاحتفل الأمريكيون بالاستقلال في ٤ من شهر يوليو، وهو التاريخ المبين على «إعلان الاستقلال»، بدلاً من أن يكون الثاني من يوليو، تاريخ قرار الاستقلال الذي تمت الموافقة عليه في جلسة مغلقة للكونغرس.
- ٥- في الرابع من يوليو 1776 أقر الكونغرس الوثيقة الرسمية النهائية، بالرغم من أنهم صوتوا لإعلان الاستقلال قبل

يوميين، ولاحقا، كتب كل من توماس جيفرسون وجون آدامز وبنجامين فرانكلين أنهم جميعا وقعوا عليه في ذلك اليوم، غير أن معظم المؤرخين استنتجوا بأن الإعلان تم توقيعه بقرابة الشهر من اعتماده، وليس يوم ٤ يوليو كما يُعتقد، والغريب أن جون آدامز وتوماس جيفرسون، الموقعين الوحيديين لـ «إعلان الاستقلال» عملوا كرؤساء للولايات المتحدة، وكذلك توفوا في اليوم نفسه في الرابع من يوليو من عام ١٨٢٦، الذي كان الذكرى الخمسين للإعلان.

٦- وبالرغم من كونهما من غير الموقعين لـ «إعلان الاستقلال»، لكن توفي جيمس مونرو، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الخامس، في ٤ يوليو ١٨٣١، كما ولد كاليفين كوليدج، الرئيس الـ ٣٠ في ٤ يوليو ١٨٧٢، وحتى اليوم هو الرئيس الوحيد الذي ولد في عيد الاستقلال.

٧- كان يتم الاحتفال بالإعلان بعشاء رسمي لـ «الكونغرس القاري»، وتبادل الانخاب، والمسيرات، و١٣ تحية بالبنادق، وخطب صلاة، والموسيقى وظهور القوات وكذلك الألعاب النارية، وزُينت السفن بأعلام حمراء وبيضاء وزرقاء.

٨- في ١٧٧٨، ميّز جورج واشنطن الرابع من يوليو بمضاعفة حصة جنوده، وعبر المحيط الأطلسي، عقد جون آدامز وبنجامين فرانكلين مأدبة عشاء لزملائهم الأمريكيين في باريس، وفي ١٧٧٩، صادف ٤ يوليو يوم أحد. فاحتفل بالعطلة يوم الاثنين ٥ يوليو.

٩- وفي ١٧٨١ أصبحت محكمة ماساتشوستس العامة أول هيئة تشريعية للدولة تعترف بالربيع من يوليو كاحتفال للدولة، وفي عام ١٧٨٣، المورافيين في سايلم، نورث كارولينا، أقاموا حفلاً في ٤ يوليو بموسيقى صعبة ومعقدة جمعها يوهان فريدريش بيتر. وكان هذا العمل بعنوان «مزمور الفرحة».

١٠- في ١٧٩١ سُجل أول استخدام لمصطلح عيد الاستقلال، وفي عام ١٨٢٠ أُقيم أول احتفال للربيع من يوليو في ايستبورت، وكان الأكبر في الدولة، وفي ١٨٧٠، جعل الكونغرس الأمريكي يوم الاستقلال عطلة غير مدفوعة للموظفين الفدراليين، وفي عام ١٩٣٨، غير الكونغرس يوم الاستقلال لعطلة مدفوعة الأجر للموظفين الفيدراليين.

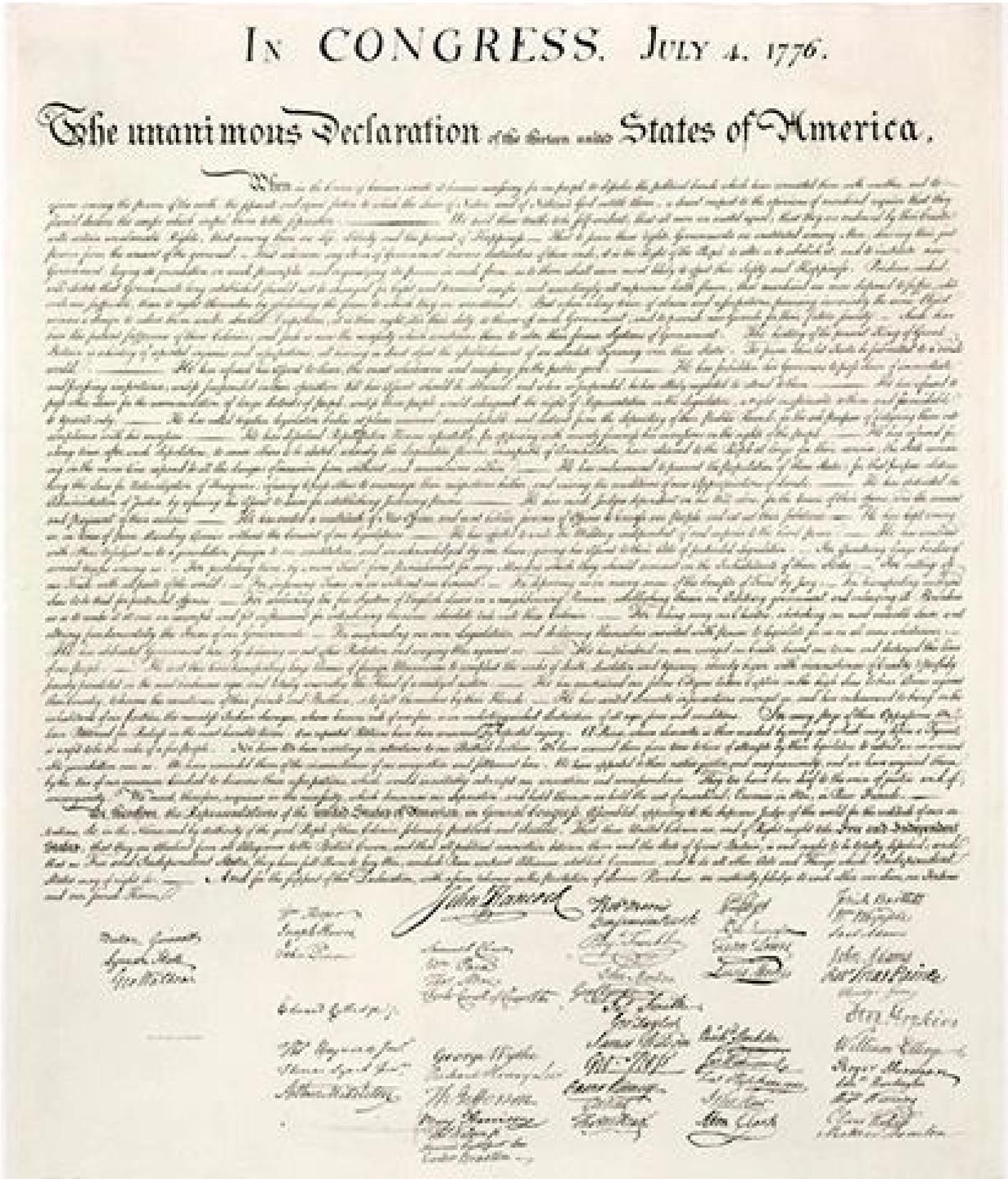
وثيقة إعلان استقلال أمريكا عام ١٧٧٦

أهم وثيقة في تاريخ الولايات المتحدة، توصف بأنها تاريخ ميلاد بلاد العم سام، حيث أعلن بها رسمياً الاستقلال عن المستعمر البريطاني، وعرض مجموعة من الحقوق تركز على المساواة والحرية لجميع الناس.

التاريخ

بعد تمرد مجموعة من المستعمرات كانت خاضعة لبريطانيا (نشأت على طول الساحل الشرقي للمحيط الأطلسي لما يسمى حالياً الولايات المتحدة) بسبب عدم تمثيلها داخل البرلمان البريطاني، وزيادة الضرائب عليها؛ خاضت حرباً ضد بريطانيا في ما يعرف بالحرب الثورية الأمريكية عام ١٧٧٥ وتمكنت تلك المستعمرات من الانتصار، ثم تبنت تلك المجموعة إعلان الاستقلال عن التاج البريطاني في الرابع من يوليو/تموز ١٧٧٦.

ورغم أن إعلان استقلال الولايات المتحدة يحمل تاريخ ٤ يوليو/تموز ١٧٧٦، فقد تم التوقيع على الوثيقة من قبل ٥٦ مندوباً يمثلون تلك المستعمرات يوم ٢ أغسطس/آب ١٧٧٦.



وفي 17 سبتمبر/أيلول 1787، اعتمدت اتفاقية فيلادلفيا الدستور الأمريكي، وصدق عليه عام 1788، مما جعل تلك الولايات جزءا من جمهورية واحدة لها حكومة مركزية قوية. وتلك الولايات هي: نيو هامبشر، وماساشوستس، ورود آيلند، وكونيكتيكت، ونيويورك، ونيوجيرسي، وبنسلفانيا، وديلاور، وماريلاند، وفيرجينيا، ونورث كارولينا، وساوث كارولينا، وجورجيا.

صودق أيضا على وثيقة الحقوق عام 1791، وتضمنت عشرة تعديلات دستورية، لتضمن العديد من الحقوق المدنية الأساسية والحريات.

الوثيقة

وثيقة استقلال الولايات المتحدة قصيرة جدا تتكون من سبع مواد، وقد صمم الدستور لتشكيل حكومة اتحادية لها سلطة محدودة، ولحماية حقوق الولايات. وعبرت الوثيقة ببلاغة عن الأسباب التي دفعت المستعمرات إلى إعلان استقلالها عن بريطانيا، وحملت الحكومة البريطانية مسؤولية مفاصد كبيرة، وأوضحت أن لكل الناس حقوقا معينة، بما فيها حقهم في أن يغيروا أو يطيحوا بأية حكومة تسلبهم حقوقهم.

أعدت وثيقة استقلال الولايات المتحدة من قبل لجنة مكونة من خمسة أشخاص، من ضمنهم توماس جيفرسون الذي كان كاتبها الرئيسي، وقام الكونغرس الأمريكي بمناقشة الإعلان ومراجعته، ثم الموافقة عليه في الرابع من يوليو/تموز 1776. وتركز المواد من الأولى إلى الثالثة على السلطة والصلاحيات الممنوحة للفروع الثلاثة للحكومة الاتحادية، وهي: السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية.

وتحدد المادة الرابعة العلاقة بين الولايات العديدة، وتركز المادة الخامسة على التوجيهات الخاصة لتعديل الدستور، والمادة السادسة توضح أن الدستور يشكل القانون الأعلى في البلاد، والمادة السابعة تقدم شرحا لعملية المصادقة على الدستور. ومن جهة أخرى، عدّل الدستور ٢٧ مرة، من ضمنها تعديل وثيقة الحقوق، وقد تناولت التعديلات الإضافية قضايا متعددة، شملت تجريم العبودية، وتمكين النساء من حق الاقتراع، وضمان حماية حقوق التصويت. وجرى أحدث تعديل عام 1992، ونص على أن أي قانون يغير من تعويض أعضاء الكونغرس لا يصبح نافذ المفعول إلا بعد إجراء انتخابات جديدة في الكونغرس.

مبادئ أساسية

تضمنت وثيقة استقلال الولايات المتحدة العديد من التجديدات والمبادئ، منها: إعلان أن كل الناس خلقوا على قدم المساواة، وأن لديهم حقوقا حباهم بها الخالق لا يجوز التصرف فيها، منها «حق الحياة والحرية والسعي وراء السعادة»، و«أن الناس لديهم الحق في اختيار حكوماتهم»، وأنه «تأميننا لهذه الحقوق فقد أنشئت الحكومات مستمدة سلطاتها العادلة من موافقة المحكومين».

أهمية الوثيقة

عكس الإعلان أفكار العديد من مفكري تلك المرحلة وفلاسفتها حول مبادئ الحرية والعدالة السياسية والاجتماعية، من بينهم الكاتب الإنجليزي المولد توماس بين، وجون لوك، إضافة إلى ما كان يدعو إليه مؤيدو حركة الاستقلال. وتميزت الوثيقة ببلاغة لغوية أثارت إعجاب الأمريكيين، وحفزت المواطنين الأوروبيين لدفع حكوماتهم نحو مزيد من الديمقراطية، كما استفادت منها الشعوب الحديثة التواقفة إلى الاستقلال والديمقراطية. يعتبر يوم الرابع من يوليو/تموز من كل عام عيدا وطنيا ومناسبة خاصة للشعب الأمريكي، وهو عطلة رسمية في البلاد. وتعرض السلطات الأمريكية الوثيقة الأصلية للإعلان في دار السجلات القومية في العاصمة واشنطن، مع وثيقة دستور الولايات المتحدة، ووثيقة الحقوق.

أبرز الانعطافات في تاريخ أمريكا

- * 1060 تأسيس أول مستوطنة أوروبية دائمة في أمريكا الشمالية
- * في القرنين الـ 17 والـ 18، احضار مئات الآلاف من الأفارقة ونقلهم إلى أمريكا للعمل في مزارع القطن والتبغ
- * 1775 اندلاع الثورة الأمريكية تحت قيادة جورج واشنطن ضد الحكم البريطاني

* 1776 إعلان الاستقلال، وهو وثيقة تبنها الكونغرس لتعلن أن المستعمرات الأمريكية الثلاثة عشرة المتحاربة مع بريطانيا أصبحت ولايات مستقلة، وأنها لم تعد جزءاً من الإمبراطورية البريطانية

* 1787 الآباء المؤسسون يصوغون دستور الولايات المتحدة الذي دخل حيز التنفيذ في عام 1788

* القرن الـ 19، تم سحق مقاومة سكان أمريكا الشمالية الأصليين، بينما تدفق سيل المهاجرين الأوروبيين مستوى هائلاً توجه كثير منهم غرباً

* من 1861 إلى 1865، الحرب الأهلية الأمريكية، القوات الاتحادية تدرق قوات الولايات الجنوبية الانفصالية الداعية للعبودية، وتحريم العبودية أساساً بموجب التعديل الـ 13 للدستور الأمريكي

* 1920 التصديق على التعديل التاسع عشر الذي يمنح المرأة الحق في التصويت

* من 1929 إلى 1933، أكثر من 13 مليون أمريكي يفقدون مصادر رزقهم عقب انهيار بورصة وول ستريت في نيويورك في عام 1929، مما أدى إلى «الكساد العظيم»

* 1941 اليابان تشن هجوماً مباغتاً على الأسطول الأمريكي في بيل هاربور في جزر هاواي، مما أدى إلى دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية

* 1954 الفصل العنصري في المدارس يصبح منافياً للدستور، وبدء حركة عصيان مدني تهدف إلى منح الحقوق المدنية للأمريكيين من أصول أفريقية

* 2001 هجمات أيلول/سبتمبر على نيويورك وواشنطن، تدفع بالولايات المتحدة إلى شن «حرب ضد الإرهاب» وإلى غزو أفغانستان والعراق

* 2008 انتخاب باراك أوباما، أول رئيس من أصول أفريقية في تاريخ الولايات المتحدة

التاريخ العسكري للولايات المتحدة

تعود القوات المسلحة للولايات المتحدة إلى عام 1775، عندما احتاجت أمريكا إلى قوة دفاع لحماية المستعمرات الـ 13 الأصلية من الغزو البريطاني.

فروع الجيش الأمريكي

جيش الولايات المتحدة هو أقدم وأكبر الفروع الخمسة (أنشئ في 14 يونيو 1775). والجنود مسؤولون عن القيام بعمليات عسكرية برية.

وتعمل بحرية الولايات المتحدة أساساً من المياه (البحار والمحيطات) وتوفر الحماية في المياه وفي الجو على حد سواء. القوات الجوية الأمريكية في العصر الحديث هي أصغر الفروع الخمسة (أنشئت في 18 تشرين الأول 1947). قبل أن يتم إنشاء القوات الجوية في العصر الحديث، كانت ذراعاً تابعا للجيش الأمريكي، ويرجع تاريخها إلى عام 1907. الطيارون مسؤولون عن تنفيذ العمليات العسكرية الجوية.

قوات مشاة البحرية الأمريكية هي أصغر الفروع الأربعة التابعة لوزارة الدفاع. تقدم قوات المارينز الدعم البري والبحري إلى الجيش والبحرية والقوات الجوية، وفي أوقات الحرب، خفر السواحل.

وخفر السواحل في الولايات المتحدة هو الفرع الوحيد الذي يقع تحت إدارة الأمن الداخلي. خفر السواحل متعدد الوظائف، مع العديد من المهام في وقت السلم. وتشمل مهام خفر السواحل: البحث والإنقاذ البحريين، وإنفاذ القانون البحري، وحماية البيئة البحرية، والموانئ، والممرات المائية، والأمن الساحلي.





الرئيس مام جلال :

يوم الاستقلال الامريكي يعتبر عيداً لجميع الشعوب التواقّة الى الحرية والتقدم

* المرصد / فريق الرصد والمتابعة

خلال سنوات تبوئه منصب رئيس جمهورية العراق، كان للرئيس مام جلال حضور دائم في الاحتفاء بذكرى الاستقلال الامريكي عبر برقيات او خطابات يجدد فيها اهمية استخلاص الدروس من مآثر الاستقلال الامريكي وضرورة انعكاس مفهوم الحرية والديمقراطية والتعددية على عموم العالم وخاصة الشعوب المضطهدة ومعتبرا ان من مسؤوليات الحكومات الامريكية الدفاع عن قيم الحرية النبيلة وانتشارها في المسارات العالمية باعتبارها الهم ومن صلب المصالح الامريكية العليا، وكذلك يذكر مام جلال الشعب الامريكي بقيم الشعب العراقي وعرفانه لكل من يساهم في خلاصه من جور الطغيان و اتون شر الارهاب وعدم الاستقرار السياسي والامن والاقتصادي مؤكدا على ضرورة تواصل هذه الاواصر واستمرار الدعم الامريكي ودول الحلفاء للعراق لحين وصوله الى بر الامان والاستقرار .

وفي الذكرى السنوية ليوم استقلال الولايات المتحدة الامريكية نعيد مختارات من بيانات وخطابات الرئيس مام جلال بهذه المناسبة :

برقية تهنئة الى الرئيس بوش

بعث السيد رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني يوم الاثنين ٢٠٠٥/٧/٤ ببرقية تهنئة إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السيد جورج بوش بمناسبة يوم الاستقلال للولايات المتحدة الأمريكية في ما يأتي نصها:

فخامة الرئيس جورج بوش، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

تحية طيبة:

يسرني أن أبعث إلى فخامتكم و للشعب الأمريكي الصديق بأخلص التهاني و أصدق التبريكات بمناسبة يوم الاستقلال للولايات المتحدة الأمريكية. و أنتهز هذه المناسبة لأؤكد عمق العلاقات العراقية الأمريكية حكومة و شعباً. و نثمن عالياً ما بذلته الولايات المتحدة الأمريكية من أجل بناء العراق الديمقراطي الاتحادي و نقدر حجم تضحياتكم في محاربة الإرهاب الذي هو عدو الشعب العراقي و الأمريكي و الإنسانية جمعاء. كما و أجدد تصميمي للعمل من أجل توطيد العلاقات العراقية الأمريكية و إبقائها على أسس متينة. و لفخامتكم و للشعب الأمريكي أسمى اعتباري و تقديري

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

بغداد في ٤ تموز ٢٠٠٥

كلمة للرئيس مام جلال في السفارة الامريكية

هذا وقد شارك فخامة الرئيس جلال طالباني قبل ظهر يوم ٢٠٠٥/٧/٤ في احتفالية يوم الاستقلال للولايات المتحدة الأمريكية التي اقيمت في السفارة الامريكية في بغداد وبحضور عدد من المسؤولين في الحكومة العراقية وسفراء الدول المعتمدين لدى العراق، ولقى فخامته كلمة بهذه المناسبة هذه نصها:

سيداتي سادتي - ايها الحضور الكرام

في هذا اليوم المجيد، في عيد استقلال الولايات المتحدة الأمريكية يطيب لي ان احيي واهنئ باسم العراق شعبا وحكومة، شعب الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة الامريكية ورئيسها فخامة جورج دبليو بوش والقوات المسلحة الامريكية التي اسهمت في حروب عديدة وبتضحيات جسام في تحرير الشعوب من الطغيان كما في الحرب العالمية الثانية - في اوربا العدوان الفاشي والعدوان النازي وفي آسيا من الطغيان الياباني، كما وفي عصرنا الراهن في تحرير البوسنة وكوسوفو والشعب الكويتي الشقيق والشعب الافغاني الصديق والشعب العراقي الذي عانى حقبا من الزمن من افطع دكتاتورية وحشية اجرت بحق الشعوب عندما شنت حرب الابداء على الشعب الكردي في كردستان والشعب العربي في الوسط والجنوب، وعلى الجارة المسلمة ايران والشعب الكويتي الشقيق المسالم، ان القبور الجماعية التي تضم مئات الالوف من الناس الآمنين الابرياء وما خلفته حربها العدوانية في

إيران والكويت، ان ذلك كله لخبر دليل على خطورة هذه الدكتاتوريات وكونها افطع سلاح قتل جماعي فتاك في العراق والشرق الاوسط، فشكرا لجميع الذين ساعدونا على التحرر من هذه الدكتاتوريات وانقاذ الشعب العراقي وشعوب الشرق الاوسط من آثامها وعدوانها.

ايها الحفل الكريم...

ان الشعب العراقي شعب وفي يقدر الصداقات حق قدرها مثلما يعتز باستقلاله وسيادته الوطنية، لذلك رحب بتحرير العراق ورفض في حينه قرار مجلس الامن وضعه تحت الاحتلال ولو لفترة محدودة. وشعبنا يدرك اهمية التعاون والصداقة مع الشعب الامريكي خصوصا والشعوب الاوروبية البريطانية والفرنسية والالمانية والروسية والايطالية والبولونية وسائرهما عموما لذلك يحرص على هذه الصداقة وعلى ادامتها وتوسيعها في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والحضارية والثقافية على اسس من الاستقلالية والتعايش السلمي واحترام استقلال وسيادة العراق واحترام ارادة الشعب العراقي في مسيرته الديمقراطية واختيار النظام المناسب له الذي يحدد دستورنا الدائم معالمه الاساسية، عندما يتم سنه في الموعد المحدد ان شاء الله، واذا يدرك شعبنا الدور العام الذي لعبته امريكا في الحضارة البشرية والتقدم التكنولوجي والعلمي والصناعي والثقافي وفي نشر قيم الديمقراطية والحرية في العالم ونستذكر التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الامريكي العظيم على مذبحة حرية وتحرير الشعوب في اوروبا وآسيا والشرق الاوسط (افغانستان والعراق مثلا) نعتبر هذه التضحيات اسهاما انسانيا مجيدا في تحرير الانسان من العدوان والدكتاتورية وثمره من ثمار هذا اليوم المجيد، عيد الاستقلال الامريكي الذي نحتفل به الآن مع الشعب الامريكي الصديق. ونحن في العراق نظل نتذكر بالعرفان بالجميل والشكر الجزيل تضحيات الولايات المتحدة في العراق من اجل تحريرنا ونتطلع الى اقامة علاقات الصداقة والتعاون المتكافئة وعلى اسس احترام الاستقلال والارادة الحرة لشعبنا ونتطلع ايضا بشوق الى اليوم الذي نستكمل فيه بناء قواتنا المسلحة القادرة على حفظ الامن والاستقرار من ربوعه لنودع بعده قوات التحالف التي تقدم المساعدة لشعبنا في الحرب المفروضة عليه من قبل الارهاب العالمي، نودعها بكل محبة ومودة لترجع الى بلدانها حاملة مشاعر الصداقة من شعبنا العراقي الابي الوفي وليتم بذلك جلاء قوات التحالف الصديقة كليا، بعدما ادت مهمتها الانسانية ضد الارهاب الاعمى الذي يهدد البشرية جمعاء ولتخلو ارض الرافدين من الوجود العسكري الاجنبي حتى الوجود الصديق.

ايها الاصدقاء الامريكان والصديقات الامريكيات دبلوماسيين وعسكريين:

عيدا مباركا وسعيدا وكل عام وانتم بخير والولايات المتحدة بخير وارجوكم قبول تهانينا الحارة لكم وعن طريقكم لشعبكم العظيم ولرئيسكم المحترم وجيشكم الباسل مع التمنيات الصميمية الطيبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس مام جلال يهنئ الشعب الامريكى بمناسبة يوم الاستقلال

بمناسبة يوم الاستقلال الأمريكي ، ألقى رئيس الجمهورية جلال طالباني في ٢٠٠٦/٧/٤ كلمة في حفل اقامته السفارة الامريكية في بغداد، هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة سفير الولايات المتحدة الأمريكية

الصدیق العزيز زالمای خليل زاد المحترم

سعادة الجنرال كيسي المحترم

أبيها الحفل الكريم

السلام عليكم

في مناسبة تاريخية هامة أسهمت في تغيير مجرى التاريخ نحو الحرية و إنهاء الاستعمار و تقدم الحضارة البشرية ونشر قيم الديمقراطية و حق الشعوب في تقرير مصيرها ، في هذه المناسبة وهي إعلان الاستقلال الأمريكي بعد تحرير أمريكا من الاستعمار (وكان ذلك أول شرح في صرح الاستعمار العالمي) في هذه المناسبة السعيدة أتقدم باسم جمهورية العراق حكومة و شعباً بالتهاني القلبية الحارة إلى شعب الولايات المتحدة و رئيسه السيد جورج بوش المحترم و إلى القوات الأمريكية و جميع الأمريكان العاملين في العراق ، متمنياً لهم جميعاً مزيداً من التقدم الاقتصادي و الحضاري و الفلاح في الانجازات الثقافية و العلمية و في شتى نواحي الحياة.

لقد كان إعلان الاستقلال الأمريكي إيذاناً، بمرحلة جديدة من تأريخ الإنسانية و بميلاد أمة جديدة عظيمة تتألف من القوميات و الأديان المختلفة، من الهاربين من الاضطهاد و الظلم و من المتطلعين إلى الحرية، الحرية السياسية والاقتصادية و العلمية.

وهكذا تكونت الأمة الأمريكية في العالم الجديد ، في أمريكا ، من مهاجري العالم القديم و الساعين وراء التحرر و التقدم و الحياة السعيدة.

لقد أسهمت هذه الأمة الأمريكية الجديدة إسهاماً كبيراً في التقدم الحضاري و العلمي و الثقافي و السياسي في العالم و في الخدمة الإنسانية بانجازات التقدم العلمي والتكنولوجي و الثقافي و نشر مبادئ إنقاذ الإنسانية من شرور الطغيان و الحروب وذلك عندما هبت هذه الأمة الأمريكية الجديدة – البعيدة عن ميدان الحروب – إلى إرسال قواتها المسلحة إلى أوروبا في الحربين العالميتين الأولى و الثانية و إلى آسيا في الحرب الثانية للإسهام مع القوات السوفيتية و الأوروبية و الصينية في إنقاذ الإنسانية من الطغيان الاستعماري و من ثم الطغيان الفاشي و النازي والغزو الياباني.

حيث قدمت عشرات الألوف من أبناء قواتها المسلحة قرابين على مذبح الحرية و التحرر للشعوب .

فعلى أيدي القوات الأمريكية و بالتعاون مع قوات الحلفاء تم تحرير ايطاليا من الفاشية و فرنسا و أوروبا الغربية من النازية ، كما تم تحرير آسيا (اندونيسيا والفيليبين و بورما و الملايو و غيرها) من الاستعمار الياباني.

لقد أصبح تقليداً إنسانياً للشعب الأمريكي إسهامه في مقارعة الطغيان و نصرة الشعوب و نشر مبادئ الحرية

والديمقراطية.

كذلك مساعدة أوروبا بمشروع مارشال الشهير على إعادة بناء اقتصادها و صناعاتها و حياتها الديمقراطية و الحضارية و الثقافية و العلمية الخ.

و معلوم أن الإسهام الأمريكي في إنقاذ العالم من شرور و طغيان القوى الاستعمارية القديمة. قد أسهم في تشجيع شعوب شرقنا على المطالبة بحقوقها وفق المبادئ الأربعة عشر التي أعلنها الرئيس الأمريكي و درو ويلسون و منها حق الشعوب في تقرير مصيرها.

ففي عراقنا و جهت المرجعية العلمية الفاضلة من النجف الاشرف نداءً إلى الشعب الأمريكي في بداية العشرينات ناشدته إلى مساعدة الشعب العراقي على التحرر من الاستعمار و الاحتلال و في كردستان عراقنا كان الأحرار يستشهدون بمبادئ ويلسون في المطالبة بالتحرر و الحرية حق تقرير المصير وكان الإسهام الأمريكي بجانب القوات الحليفة في دحر الفاشية و النازية عاملاً مهماً في إنقاذ شعوب شرقنا من شرورهما. لذلك فقد كانت الشعوب تتطلع دوماً إلى الولايات المتحدة لمناشدتها في نصره قضايها العادلة.

كما كان الإسهام الأمريكي في التحالف الأوروبي عاملاً هاماً لتحرير شعوب يوغسلافيا و أفغانستان من الطغيان و الأنظمة الاستبدادية و المغرقة في الرجعية.

أيها الحفل الكريم.

وعلى تقاليد أحرار العالم – و العراق منهم – ناشدنا نحن قوى المعارضة العراقية المناضلة ضد الدكتاتورية الصدامية المجرمة التي خانت الشعب و الوطن و جرت عليها كوارث الحروب العدوانية ضد الجارتين إيران و الكويت و ضد شعب العراق من الجنوب و كردستان و حفرت المقابر الجماعية لمئات الألوف من العراقيين المسالمين الأبرياء و استعملت أسلحة الإبادة الجماعية ضد الشعب العراقي في كردستان و الجنوب، ناشدنا أمريكا لمساعدة الشعب العراقي.

وقد تجاوزت الولايات المتحدة معنا فأصدرت قرارات الإدانة و الاستنكار لاستعمال الأسلحة الكيماوية و لأساليب القمع الوحشي للانتفاضة الشعبانية المجيدة و للثورة العراقية المندلعة في جبال كردستان .

ثم أصدر الكونغرس الأمريكي قانون تحرير العراق استجابة لنداءات أحرار العراق و جهود المعارضة العراقية المؤتلفة في المؤتمر الوطني العراقي.

وكان قيام الولايات المتحدة بالدور الرائد و إسهام قواتها بجانب القوات الدولية و الجيوش العربية المصرية و السعودية و السورية و المغربية و الخليجية في تحرير الكويت و تقويض شوكة عدوان الدكتاتورية الصدامية عاملاً هاماً من تعزيز و تشجيع نضال المعارضة الوطنية و الدينية و التقدمية في العراق.

أيها الحفل الكريم.

لقد ناضل شعبنا العراقي نضالاً باسلاً متواصلًا و قدم مئات الألوف من الشهداء لتحرير العراق من الدكتاتورية الصدامية التي أجمت بحق الشعب و الوطن مما أدى إلى إضعافها و فضحها و نخر كيانها وبالتالي تسهيل مهمة إسقاطها من قبل قوات التحالف في أسابيع ثلاثة.

هذه القوات التي أنجزت مشكورة مهمة الشعب العراقي و قواه المناضلة في تخليص البلاد من أبشع و أفظع دكتاتورية. و بعد التخلص من الدكتاتورية فتحت الأبواب على مصاريعها لإجراء انتخابات ناجحة ثلاثة و انتخاب المجلس النيابي الممثل لجميع أطياف و مكونات الشعب العراقي و من ثم انبثاق مجلس الرئاسة الذي تتمثل فيه المكونات الأساسية



للشعب العراقي و حكومة الوحدة الوطنية التي تجسد وحدة صفوف القوى الفاعلة والأساسية في العراق. وكان إعلان الدستور و موافقة الشعب العراقي بغالبيته عليه انجازاً مهماً تاريخياً في عهد التحرر من الدكتاتورية. ويتحتم علي القول بأننا نشعر بالشكر و العرفان بالجميل لجميع الذين ساعدونا على تحقيق هذه الانجازات التاريخية التي لا مثيل لها في تاريخ العراق و منهم الأصدقاء الأميركيان الذين نحتفل اليوم معهم بعيد استقلالهم الذي عمت خيراتهم جميع شعوب العالم و منها شعبنا العراقي.

ونحن نتطلع إلى المساعدة الأمريكية في عهد حكومتنا الرشيدة حكومة الوحدة الوطنية في مقارعة الإرهاب التكفيري الإجرامي الذي يشن حرب إبادة على شعبنا بتكفير الشيعة وهم الأكثرية من شعب العراق و تخوين الكرد وهم القومية الرئيسية الثانية من العراق و وصف العرب السنة بالمرتدين.

حكومتنا تشن حملة أخرى ضد عصابات الاغتيال و الاختطاف المنفلتة من عقالها والتي أصبحت خطراً ثانياً على الأمن و الاستقرار من البلاد.

و ختاماً فإنني أهني مجدداً الشعب الأمريكي و رئيسه السيد جورج بوش و قواته المسلحة و جميع أبنائه العاملين في العراق بهذا العيد السعيد الذي دشنت عهداً جديداً في تاريخ الإنسانية كلها.

و أتمنى للصداقة بين الشعبين الأمريكي و العراقي المزيد و المزيد من التطور و التوسع.

و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الشعب العراقي يقدر تضحيات جميع من ساهم في تحريره

شارك فخامة رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني ظهر يوم الاربعاء ٢٠٠٧/٧/٤ في احتفالية عيد الاستقلال الامريكي التي نظمتها السفارة الامريكية في بغداد وحضرها دولة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي ونائبا رئيس الوزراء والجنرال ديفيد باتريوس قائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق والسفير الامريكي لدى العراق رايان كروكر وعدد من الوزراء في الحكومة العراقية واعضاء مجلس النواب وكبار القادة العسكريين في الجيش العراقي والقوات الامريكية والسفراء المعتمدين لدى بغداد.

وبدأت الاحتفالية بعزف النشيد الوطني العراقي والامريكي، وألقى فخامة الرئيس طالباني كلمة هنا فيها وبحرارة الرئيس بوش و الشعب الامريكي وجميع الجنود والضباط الامريكان وجميع الدبلوماسيين الامريكان العاملين في العراق وتمنى للولايات المتحدة الامريكية الصديقة وللعراق مزيداً من الازدهار والتقدم.

وهذا نص الكلمة التي القاها فخامة رئيس الجمهورية:

بسم الله الرحمن الرحيم

ايتها الصديقة العزيزة ميكن

سعادة السفير رايان كروكر المحترم

سعادة الجنرال باتريوس المحترم

احبيكم بحرارة واهنتكم باسم الشعب العراقي في عيد الاستقلال وعن طريقكم اهني جميع الجنود والضباط الامريكان وجميع الدبلوماسيين الامريكان وجميع العاملين في العراق.

ويسرني ان أتوجه باسم الشعب العراقي بالتهاني القلبية للشعب الامريكي العظيم الصديق ورئيسه المبجل جورج دبليو بوش بمناسبة عيد الاستقلال واتمنى لامريكا مزيداً من الازدهار والتقدم.

ان عيد الاستقلال الاميركي دشن في التاريخ عصراً جديداً حيث ظهرت امة عظيمة من طراز جديد تتمثل فيه القوميات والجماعات المختلفة الهاربة من بلدانها او النازحة من اوطانها وراء العيش الحر والرغيد. وازدهرت على ايدي هذه الامة العظيمة الجديدة الحضارة البشرية والعلوم والتكنولوجيا والثقافة واساليب جديدة للحياة الحرة السعيدة.

واسهمت هذه الامة الجديدة في نشر مبادئ الحرية والديمقراطية وحقوق الشعوب في تقرير المصير جسدها في القرن الماضي بعد الحرب العالمية الاولى التي اسهمت امريكا في انهاءها، جسدها في ذلك القرن الرئيس ودررو ويلسون ومن ثم بيان الاطلسي بعد الحرب العالمية الثانية وميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان.

لقد اسهمت هذه الامة العظيمة بدماء مئات الالوف من ابنائها وبصرف مئات المليارات من ثرواتها في انقاذ البشرية من شرور الحرب العالمية الاولى ومن ثم في تحرير اوربا من الطغيان النازي والفاشي ومن ثم تحرير شعوب جنوب شرق اسيا والفلبين واندونيسيا من الامبريالية اليابانية، وذلك اثناء الحرب العالمية الثانية حتى اصبح الاسهام الامريكي في تحرير الشعوب من الطغيان والدكتاتوريات المعتدية ديدن الشعب الامريكي وتقليداً ونهجاً للشعب الامريكي العظيم. وهذا ما وجدناه منه في عصرنا حيث اسهمت هذه الامة العظيمة في تحرير افغانستان والعراق والكويت وشعوب بلقانية عديدة من الطغيان والاحتلال والعدوان. وكما سبق لي القول كم من السنين المليئة بالدماء والتضحيات كانت تحتاجها الشعوب لتحرير باريس وروما وبروكسل والكويت وكابل وبغداد لولا الاسهام الامريكي!؟

ايها الحفل الكريم

ان الاستقلال الامريكي في المنظور التاريخي وفي مفهوم التطور الانساني يعتبر عيداً لا للشعب الامريكي بل لجميع الشعوب التواقه الى الحرية والحضارة والتقدم الاجتماعي والثقافي.

ونحن في العراق كم من التضحيات والسنين المليئة بالفداء والتضحيات كانت يتطلبها تحرير العراق من دكتاتورية القبور الجماعية والقمع الوحشي للشعب والاضطهاد القومي والطائفي ولولا اسقاط الدكتاتورية وتوفير الحريات الديمقراطية لشعبنا العراقي لانتخاب مجلسه الوطني واختيار حكومته على ايد القوات الامركيية وسائر قوات التحالف الدولي؟!

ان العراقيين المعادين للدكتاتورية والتواقين للحرية والديمقراطية يتذكرون جيداً كيف فشلت ثورات في الجبال وانتفاضات في السهول والاهوار ونضالات في المدن من اسقاط الدكتاتورية التي تمادت في اجرامها بحق الشعب بالحديد والنار.

لذلك فان الشعب العراقي اذ يقدر تضحيات جميع الذين ساهموا في تحريره من الدكتاتورية يتطلع اليوم والى غيرهم من دول العالم في مساعدته لدحر الارهاب الغازي لوطننا الذي اعلن حرب ابادة على الشعب العراقي بأسره بتكفيره للشيعه وتخوينه للكرد واعتباره للعرب السنة كمرتدين.

اننا شعب تواق للحرية وللاستقلال ولم ولن نبخل بجهد او فداء من اجل استكمال الاستقلال والسيادة الوطنية ولكننا مدركون لحقيقة ان وجود قوات التحالف في العراق من ضرورات صيانة مكتسبات شعبنا في الحرية والديمقراطية والاستقلال ولدحر الارهاب الغازي لوطننا ولمنع التدخل العسكري الاجنبي في شؤوننا. وذلك لحين استكمال بناء قواتنا المسلحة واجهزتنا الامنية.

ونحن اذ نقدم التهاني مجدداً للشعب الامريكي العظيم الصديق ولرئيسه جورج دبليو بوش وللأمريكان الموجودين في العراق نؤكد حرصنا على تعزيز وتمتين علاقات الصداقة والتعاون مع امريكا على اسس المصالح المشتركة واحترام الاستقلال الوطني والاختيار الحر للنظام الوطني وضد الارهاب في منطقتنا والعالم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نتطلع إلى إقامة علاقات الصداقة المبنية على أسس المصالح المشتركة و احترام الاستقلال و الإرادة الحرة لشعبنا

فخامة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الصديق جورج دبليو بوش

أحبيكم و أهنتكم في هذا اليوم المجيد، يوم عيد استقلال الولايات المتحدة الأمريكية، كما يسعدني باسم الشعب العراقي، أن أهني الشعب الأمريكي و حكومته وقواته المسلحة التي قدمت التضحيات الجسام لتحرير الشعوب من الدكتاتورية والطغيان.

إن عيد الاستقلال الأمريكي، سيبقى شعلة مضيئة تستنير بها شعوب العالم التي تنشد العيش الحر الكريم. هذا العيد المجيد، افتتح عصراً جديداً، و أسس امة عظيمة أسهمت عبر التاريخ في نشر قيم الحرية و الديمقراطية

في العالم، و لعبت دورا هاما في تقدم الحضارة البشرية والتكنولوجيا و العلوم و الصناعة و الثقافة. لقد قدمت أمتكم العظيمة، و عبر تضحياتها باسم حرية و تحرير الشعوب، إسهاما كبيرا في تحرير الإنسان من قيود الظلم و الطغيان، و لن ينسى احد التضحيات التي قدمها الشعب الأمريكي العظيم في تحرير الشعوب في أوروبا و آسيا و الشرق الأوسط من الدكتاتوريات البشعة.

كما ان الشعب العراقي لن ينسى دماء أبنائكم التي أسهمت في تحريره من أقسى و أبشع دكتاتوريات، التي شنت حرب إبادة على الشعب العراقي بمختلف قومياته و أطيافه و أديانه. و سيبقى شعبنا في العراق، معاديا للظلم و الاضطهاد، و تواقا للحرية و الديمقراطية و التي حصلنا عليها بمساعدتكم و بفضل تضحياتكم.

إن الانتصارات التي يحققها شعبنا على قوى الظلام في بلادنا، و التطورات الايجابية المتسارعة على الصعيد الأمني، لم تكن ستتحقق لولا ووقوفكم بجانبنا و دعمكم لنا، من خلال بناء و تدريب قواتنا المسلحة و أجهزتنا الأمنية، فدعمكم هذا يساهم في الحفاظ على المكتسبات التي تحققت لشعبنا في الحرية و الديمقراطية و الاستقلال. كما أننا لا ننسى دعمكم الاقتصادي لبلادنا و مساعدتكم في إعادة إعمار العراق و النهوض باقتصادنا من جديد.

إن الشعب العراقي شعب وفي، و سيظل يتذكر ما قدمته لنا أمتكم العظيمة، من أجل تحريرنا، و نتطلع إلى إقامة علاقات الصداقة و التعاون المتكافئة معكم و المبنية على أسس المصالح المشتركة و احترام الاستقلال و الإرادة الحرة لشعبنا.

فخامة الرئيس، باسم الشعب العراقي أبارك لكم عيدكم المجيد هذا، و أقدم التهاني القلبية مجددا لفخامتكم و للشعب الأمريكي العظيم و لجيش الولايات المتحدة الباسل و للأمريكان الموجودين في العراق.

والسلام عليكم و رحمة الله

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠٠٨/٧/٤

شعبنا يحفظ مشاعر العرفان والمودة

وجه فخامة الرئيس جلال طالباني برقية تهنئة الى الرئيس الامريكي باراك اوباما بمناسبة العيد الوطني للولايات المتحدة الامريكية، فيما يأتي نصها:

فخامة الرئيس باراك اوباما المحترم

رئيس الولايات المتحدة الامريكية

يسعدني ان اتقدم لفخامتكم بأصدق التهاني القلبية بمناسبة العيد الوطني للولايات المتحدة الأمريكية- يوم الاستقلال، راجيا ان تنقلوا خالص التبريكات، مني شخصيا ونيابة عن الشعب العراقي، للشعب الامريكي الصديق. ان الاحتفال بعيدكم الوطني هذا العام يتوافق مع حدث تأريخي هام في حياة بلدينا. ففي الثلاثين من حزيران



اكملت قوات التحالف تسليم الملف الامني في المدن والقصبات العراقية الى قواتنا المسلحة تنفيذا للاتفاقية المعقودة بين البلدين.

وهذا برهان اكيد على ان قواتنا غدت جاهزة لتولي المسؤولية التي شاركنم في تحملها طوال الفترة السابقة. ان شعبنا يحفظ مشاعر العرفان والمودة للولايات المتحدة وقواتها المسلحة لمساهمتها في تخليص العراق من ابشع نظام دكتاتوري عرفته المنطقة، وربما العالم، ولمشاركتها الفعالة في العمل من اجل توفير اجواء الامن والاستقرار في بلادنا.

وانني لعلى ثقة راسخة من ان علاقات الصداقة والتحالف بين بلدينا سوف تزداد متانة وتطورا ابان ولايتكم. أتمنى لبلدكم الصديق دوام الازدهار والرفعة، ولكم شخصيا الصحة الوافرة والتوفيق.

مع أسمى آيات التقدير والاحترام

المخلص

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠٠٩/٧/٤

الولايات المتحدة ساهمت في تخليص العراق من أبشع نظام دكتاتوري

صاحب الفخامة الرئيس باراك أوباما المحترم

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

تحية طيبة

يسعدني أن أرف لفخامتكم أحزّ التهاني وأطيب التبريكات بمناسبة العيد الوطني لبلادكم، يوم الاستقلال، متمنياً لكم شخصياً موفور الصحة والتوفيق ولشعب الولايات المتحدة الصديق التقدم والإزدهار.

لقد كانت بلادكم منذ بواكير سنوات التأسيس، رائدة في تبني المثل الديمقراطية والإنسانية في رفض العبودية وإرساء قيم حقوق الإنسان والمساواة بين بني البشر، ولعبت في مراحل حاسمة من تاريخ البشرية، دوراً فائق الأهمية وخاصة في القضاء على الفاشية والنازية.

وقد ساهمت الولايات المتحدة في تخليص العراق من أبشع نظام دكتاتوري، وهي تساهم حالياً في إعمار بلادنا. إننا نتطلع إلى إدامة وتوسيع الروابط الودية الوثيقة بين بلدينا في المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية، آمليين أن تشهد ولايتكم مزيداً من التطور في العلاقات الثنائية بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية. تقبلوا خالص تمنياتي لكم بالتوفيق ولبلادكم الرقي والسؤدد.

مع فائق التقدير...

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠١٠/٧/٤

توسيع الروابط وإقامتها على أسس قانونية راسخة

فخامة الرئيس باراك اوباما المحترم

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

تحية طيبة أيها الصديق العزيز

أرجو أن تتقبلوا التهاني الصادقة لمناسبة يوم الاستقلال - العيد الوطني - لبلادكم الصديق الذي تربطنا وإياه أوثق وشائج الود والتعاون والمساندة.

أنتهز الفرصة لأجدد سعي بلادنا إلى توسيع هذه الروابط وإقامتها على أسس قانونية راسخة ترتكز إلى الاتفاقيات المعقودة بين بلدينا، والى كل ما تتفق عليه السلطات التشريعية والتنفيذية في جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية، بما يكفل الأمن والاستقرار في بلادنا وفي المنطقة والعالم، ويساعد على توسيع الروابط السياسية والتعاون الاقتصادي والتجاري والتبادل التجاري والثقافي بين بلدينا.

أتمنى لكم، فخامة الرئيس، النجاح المستمر والتوفيق الدائم، وللشعب الأمريكي الصديق التقدم والازدهار.

مع فائق التقدير والاحترام.

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠١١/٧/٤

مناسبة لاستعادة المبادئ التي نادى بها جورج واشنطن

هذا وشارك فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بعد ظهر الاثنين ٢٠١١/٧/٤، في الحفل الذي أقامته السفارة الأمريكية ببغداد بمناسبة العيد ٢٣٥ لاستقلال الولايات المتحدة الأمريكية. وألقى فخامته كلمة هنا فيها الولايات المتحدة الأمريكية شعباً وحكومة بهذه المناسبة، وفي ما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحضور الكرام

بمناسبة يوم الرابع من تموز، عيد الاستقلال، اسمحو لي أن أهنئكم تهنئة قلبية صادقة، وأهنئ من خلالكم الشعب الأمريكي الصديق وفخامة الرئيس باراك اوباما وقيادة الكونغرس والحكومة.

إن الاحتفال بهذا اليوم مناسبة لاستعادة المبادئ التي نادى بها جورج واشنطن وطورها ورسخها توماس جيفرسون، تلك المبادئ التي غدت أساساً للدستور الأمريكي، أول دستور مدون في العالم في العصر الحديث. وقد تجسدت هذه المبادئ في الحياة الأمريكية الداخلية، كما انعكست في مساهمة الولايات المتحدة الفعالة في إبعاد أكبر خطر واجهته البشرية في القرن العشرين والذي تمثل في النازية الألمانية والفاشية الإيطالية والعسكريتاريا اليابانية. وفي وطننا العراق كان للولايات المتحدة الدور البارز في مساعدة شعبنا في التخلص من قيود دكتاتورية بغيضة ظلت طوال عقود جاثمة على صدور العراقيين سالبة حرياتهم وحقوقهم، وزجت بالبلد في حروب عبثية مع الجيران أدت إلى خسائر بشرية هائلة وتدمير البنى الاقتصادية.

ونحن ننحني إجلالاً لكل من وهب حياته في الماضي أو يقف اليوم بشجاعة في مواجهة الطغيان والإرهاب في كل مكان. وإننا ندين بالعرفان للولايات المتحدة لإسهامها الكبير في تسليح وتجهيز وتدريب قواتنا المسلحة، وفي إعانة بلادنا على إعادة بناء الاقتصاد وتحديثه.

وقد كان عقد اتفاقية انسحاب القوات والاتفاق الإطاري تثبيتاً لعلاقات تعاقدية راسخة بين بلدينا وكلنا أمل إن هذه العلاقات سوف تتطور وتتعمق بما فيه مصلحة ورغبة شعبي البلدين الصديقين.

إننا إذ نرصد باهتمام ما يجري من حولنا من تحركات جماهيرية مطالبة بالحرية والكرامة، ونرى المؤازرة الدولية الواسعة لتطلعات الشعوب، يحق لنا أن نفتخر لكوننا كنا رواداً على هذا الطريق، ونعمل الآن على ترسيخ الممارسة الديمقراطية وتعزيز نهج الحوار لحل الخلافات وإزالة العقبات التي تعيق سرعة انطلاقنا على طريق التنمية والتحديث.

ونحن ندرك إن النهوض بالواقع الخدمي والاقتصادي وتحقيق مطالب المواطنين المشروعة يقتضي استتباب الأمن والاستقرار ومكافحة الفساد ووضع التشريعات المناسبة، والتقيد التام بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، وخلق أجواء ملائمة للاستثمارات المحلية والأجنبية.

وإننا على ثقة من أن الثروات البشرية والطبيعية مقرونة بالنظام الديمقراطي الراسخ سوف تجعل العراق دولة محورية في المنطقة.

وكلنا ثقة وأمل في أن أصدقاءنا في الولايات المتحدة الأمريكية وسائر الدول الشقيقة والصديقة سيكونون أزرأً وعوناً لنا في هذه المسيرة.

أجدد التهناني للشعب الأمريكي الصديق بعيد استقلاله متمنياً له دوام الرفاهية والتقدم والازدهار.

وأشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



احتفالات «آمنة» بعيد الاستقلال وبايدن يندد بعمليات إطلاق نار

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

دعا الرئيس الامريكى جو بايدن، الثلاثاء، مجدداً إلى ضوابط أكثر تشدداً على صعيد الأسلحة، مندداً في خطاب بمناسبة العيد الوطني بـ«موجة» عمليات إطلاق نار شهدتها الولايات المتحدة عشية العيد. وقتل خمسة أشخاص في إطلاق نار في فيلادلفيا مساء الاثنين، وأصيب أربعة بجروح بحسب الشرطة. وأدى إطلاق نار آخر ليليا في فورت ورث بولاية تكساس إلى مقتل ثلاثة أشخاص وجرح ثمانية، وفق شبكة سي إن إن.

وحتى بعد ظهر الثلاثاء كانت الولايات المتحدة قد شهدت عدداً من حوادث إطلاق النار في العيد الوطني. وأصيب خمسة أشخاص بجروح في لانسينغ بولاية ميشيغان وأربعة في شارلوت بولاية نورث كارولينا، بحسب منظمة «أرشيف العنف المسلح».

ووقعت حادثة إطلاق نار أخرى في آكرون بولاية أوهايو استجابت لها الشرطة بسرعة في ساعة مبكرة الثلاثاء. وأدت إلى جرح أربعة أشخاص.

وقال بايدن في بيان إنه «في الأيام القليلة الماضية عانت أمتنا مجدداً من موجة عمليات إطلاق النار

المأسوية والعبثية في مجتمعات في أنحاء الولايات المتحدة»، مشيراً إلى الحوادث التي وقعت في فيلادلفيا وفورت ورت ولانسيف وكذلك أعمال عنف مرتبطة بالسلاح مؤخراً في بالتيمور وويتشيتا وكانسس وشيكاغو. وأضاف «بينما تحتفل أمّتنا بعيد الاستقلال نصلي من أجل اليوم الذي تصبح فيه مجتمعاتنا خالية من أعمال العنف المرتبطة بالسلاح».

وخلال مسيرة العام الماضي في الرابع من يوليو في هايلاند بارك بولاية إيلينوي على أطراف شيكاغو، قتل مسلح عشرة أشخاص وجرح العشرات.

وهذا العام تنظم هذه المنطقة مراسم إحياء لذكرى الضحايا بدلاً من إقامة مسيرة واحتفالات تقليدية، بحسب مسؤولين. وفي إشارة إلى الذكرى الأولى لإطلاق النار ذلك قال بايدن «في غضون لحظات أصبح يوم الفخر الوطني هذا مشهداً للألم والمأساة».

وفي فيلادلفيا، قالت الشرطة إنّها اعتقلت مطلق النار علماً بأنّ دوافعه لا تزال مجهولة. وقالت مفوضة شرطة فيلادلفيا دانييل أوتلو «ليس لدينا أدنى فكرة عن سبب حصول ذلك». وكان مطلق النار يرتدي سترة مقاومة للرصاص وملثماً، وقد أطلق النار بغزارة وبشكل عشوائي بواسطة بندقية هجومية من النوع العسكري في حي كينغسيونغ، وفق المفتش في شرطة فيلادلفيا إيرنست رانسوم. وقال رانسوم «راح يطلق النار عشوائياً على سيارات بداخلها أشخاص وعلى أفراد كانوا يسيرون في الشارع». وفي فورت ورت لم ترد تقارير عن أي توقيفات حتى بعد ظهر الثلاثاء. وقال بايدن «ينبغي القيام بمزيد من الخطوات ... للتصدّي لآفة عنف السلاح الذي يمزق مجتمعاتنا»، مشيداً بإجراءات لضبط الأسلحة أقرّت في ولاية إيلينوي عقب الهجوم في هايلاند بارك. وأضاف «أحضّ الولايات الأخرى على أن تحذو حذو إيلينوي وأواصل دعوة النواب الجمهوريين في الكونغرس للجلوس إلى الطاولة لمناقشة إصلاحات منطقية وذات مغزى يدعمها الشعب الأمريكي».

٣٤٦ حادثة إطلاق نار جماعي

وكتبت رئيسة البلدية ماتي باركر في تغريدة «أشعر بحزن بالغ إزاء الأنباء عن إطلاق نار جماعي في فورت ورت الليلة الماضية»، مضيفة «قلبي ينفطر على الضحايا».

وسُجّلت ٣٤٦ حادثة إطلاق نار جماعي على الأقل في الولايات المتحدة هذا العام، وفق منظمة أرسيف العنف المسلح التي تحدّد إطلاق النار الجماعي على أنه كلّ إطلاق نار يسفر عن إصابة أو مقتل أربعة أشخاص أو أكثر، غير مطلق النار.

وقُتل أكثر من ٤٤ ألف شخص في عمليات إطلاق نار العام الماضي. وقرابة ٢٤ ألفاً من هؤلاء قضوا انتحاراً.

«الدرونز» بدلا من الألعاب النارية.. احتفالات أمريكية «آمنة» بعيد الاستقلال

هذا وياضاً لامعة متغيرة، وأشكال متطورة للغاية، تتحول من واحد إلى آخر في تناغم يشعر المشاهد

بالراحة والذهول في آن واحد، ويمكن أن تبدو الألعاب النارية التقليدية باهتة بعض الشيء، بالمقارنة مع الروبوتات الطائرة أو الطائرات بدون طيار «الدرونز».

والأهم من ذلك، أن «الدرونز» التي يتم توظيفها بشكل متزايد في احتفالات الرابع من يوليو (عيد الاستقلال الأمريكي) لا تترك وراءها سحب دخانية في وقت يعتبر فيه المراقبون أن جودة الهواء في الولايات المتحدة في أسوأ حالاتها منذ عقود.

فمع اشتعال النيران لأسابيع، تسببت حرائق الغابات الكندية في تلوث الهواء عبر الولايات المتحدة، مما أدى إلى اختناق مدن في الشمال الشرقي والغرب الأوسط.

وشهد الجنوب الغربي سحب دخانية أيضا بسبب حرائق الغابات في كولورادو وأريزونا وولايات أخرى، اندلعت بسبب الحرارة الشديدة.

وكان تصنيف جودة الهواء، الاثنين، في نصف الولايات على الأقل متوسط أو سيء، مما يشكل مخاطر على أولئك الذين يعانون من أمراض الجهاز التنفسي الحساسة.

وبسبب تفاقم تلوث الهواء، قررت مدن مثل مونتريال بإلغاء مسابقة الألعاب النارية السنوية، وهي جزء من احتفالات يوم كندا خلال عطلة نهاية الأسبوع. واليوم، تتطلع بعض المدن الأمريكية أيضا إلى الاستمتاع بالعطلة بأمان، من خلال إلغاء الاحتفالات الصاخبة بيوم الاستقلال، أو استبدال عروض الألعاب النارية البراقة بأخرى مبتكرة، بحسب موقع «أن بي آر». ولأول مرة قدمت مدينة «سولت ليك» بولاية يوتا، عرضا احتفاليا بالدرونز. وتم إجراء الاحتفالات أيضا بضوء الليزر في مدن أخرى مثل فلاغستاف بولاية أريزونا، وأسبن بولاية كولورادو.

وشمل الاحتفال في مدينة بولدر بولاية كولورادو ١٤٠ طائرة من دون طيار تشكل رموزا وطنية فوق حقل فولسوم في جامعة كولورادو. وفي الوقت ذاته، قررت ٣ مدن في ولاية ميزوري إلغاء، أو تأجيل، عروض الألعاب النارية.

ويجلب يوم الرابع من يوليو زيادة في مستوى الملوثات الدقيقة بنسبة ٤٢ في المئة كل عام، في المتوسط.

ورغم أن هذا التلوث عادة ما يتبدد عادة ظهر اليوم التالي له، فإن التركيز المرتفع للملوثات الدقيقة قد يكون كافيا لتفاقم الأعراض لدى من يعانون مشكلات في الجهاز التنفسي.

ووجدت دراسة أجريت في كاليفورنيا، نشرت في مجلة البحوث البيئية والصحة العامة عام ٢٠٢١، أن تركيزات ملوثات الهواء الضارة بعد الألعاب النارية في الرابع من يوليو كانت أعلى مرتين في المجتمعات ذات الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، التي غالبا ما يكون لديها معدلات أعلى من أمراض الجهاز التنفسي.

وفي عام ٢٠٢١، تسببت الألعاب النارية في اشتعال حوالي ١٢ ألف حريق، وفقا للجمعية الوطنية للحماية من الحرائق، مشيرة إلى أنها تسببت في أضرار مباشرة في الممتلكات بقيمة ٥٩ مليون دولار.

قمة شنغهاي والنظام الدولي

SHANGHAI HAMKORLIK TASHKILOTIGA A'ZO DAVLATLAR
RAHBARLARI KENGASHI YIG'ILISHI
2022-yil 15-16 sentabr, Samarqand

АСЕДАНИЕ СОВЕТА ГЛАВ ГОСУДАРСТВ-ЧЛЕНОВ
ШАНХАЙСКОЙ ОРГАНИЗАЦИИ СОТРУДНИЧЕСТВА
15-16 сентября 2022 года, Самарканд



上海合作组织成员国元首理事会
(2022年9月15-16日, 撒马尔罕)

MEETING OF THE COUNCIL OF HEADS OF STATE
OF THE SHANGHAI COOPERATION ORGANIZATION
15-16 September 2022, Samarkand



قمة شنغهاي: التزام راسخ ببناء نظام عالمي عادل ومتعدد الأقطاب واحترام حقوق الشعوب في اختيار مستقبلها

* المرصد/فريق الرصد والمتابعة

وقعت دول شنغهاي، الثلاثاء ٢٠٢٣/٧/٤، خلال القمة على بيان ختامي يحمل اسم «إعلان نيودلهي المشترك»، يدعو إلى زيادة العملات الوطنية في التعاملات التجارية بين الدول. وأكد البيان أن المنظمة تحترم حقوق الدول وسيادتها واستقلالها، كما أنها ليست موجهة ضد أي دولة أخرى أو منظمة دولية.

وجاء في البيان: تؤكد الدول الأعضاء أن منظمة شنغهاي للتعاون ليست موجهة ضد الدول الأخرى والمنظمات الدولية، وهي منفتحة على التعاون الواسع معها وفقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة شنغهاي للتعاون، والقانون الدولي وعلى أساس مراعاة المصالح المشتركة والمواقف المشتركة من حل المشاكل الإقليمية والعالمية.

وأضاف البيان: "تؤيد الدول الأعضاء احترام حقوق الشعوب في الاختيار المستقل والديمقراطي لطرق تنميتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتشير إلى أن مبادئ الاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال ووحدة أراضي الدول ومساواة الحقوق والفائدة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدام القوة تعد أساساً للتطور الثابت للعلاقات الدولية".

وشدد البيان على أهمية زيادة تحسين وإصلاح هيكل الحوكمة الاقتصادية العالمية، كما تدعم الدول الأعضاء استمرار تعزيز نظام تجاري مفتوح وشفاف وعادل وشامل ومتعدد الأطراف قائم على مبادئ وقواعد منظمة التجارة العالمية بما يضمن تطوير اقتصاد عالمي مفتوح، وضمان الوصول العادل إلى الأسواق.

وأضاف البيان أن «الدول الأعضاء تتبع سياسة تستبعد النهج التكتلي والأيدولوجي والمواجهة لمعالجة مشاكل التنمية الدولية والإقليمية والتصدي للتحديات والتهديدات الأمنية التقليدية وغير التقليدية، وأن دول المنظمة تؤكد أهمية مبادرات تعزيز التعاون في بناء علاقات دولية من نوع جديد بروح الاحترام المتبادل والعدالة والمساواة والتعاون متبادل المنفعة».

وأكدت المنظمة أن الأمم المتحدة تضطلع بدور رئيسي في الحفاظ على الحقوق السيادية للدول وبشكل خاص في السيطرة على الإنترنت داخل حدودها الوطنية وكذلك مواجهة التهديدات في الفضاء السيبراني. وفي هذا الصدد، قال البيان إن الدول الأعضاء تؤكد الدور الرئيسي للأمم المتحدة في مواجهة التهديدات في فضاء المعلومات، وخلق فضاء إعلامي آمن وعادل ومفتوح مبني على مبادئ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، مشددين على أهمية ضمان حقوق متساوية لجميع الدول لتنظيم الإنترنت وإدارته في قطاعها الوطني.

و اعتبر أن منظمة شنغهاي «تلتزم التزاماً راسخاً ببناء نظام عالمي عادل ومتعدد الأقطاب، ويستند إلى القانون الدولي والمبادئ المعترف بها عالمياً والمتمثلة في التعاون المتبادل والاحترام فيما بين الدول ذات السيادة، مع الحفاظ الدور التنسيقي المركزي للأمم المتحدة».

كما أعربت الدول الأعضاء عن معارضتها بشكل قاطع لعسكرة مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مؤكدة دعمها «لتطوير القواعد والمبادئ والمعايير العالمية في هذا المجال، وترحيبها بوضع اتفاقية دولية شاملة تحت رعاية الأمم المتحدة ضد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض إجرامية، وأنها ستواصل التعاون في إطار آليات التفاوض المتخصصة في الأمم المتحدة وغيرها من المحافل الدولية».

ودعت دول منظمة شنغهاي للتعاون إلى توقيع وثيقة دولية ملزمة قانوناً بشأن عدم نشر أية أسلحة في الفضاء الخارجي وإبقاء الفضاء الخارجي خالياً من الأسلحة من أي نوع، مؤكداً أهمية التقيد الصارم بالنظام القانوني الحالي الذي ينص على الاستخدام السلمي فقط للفضاء الخارجي، ومشددة على ضرورة إبرام وثيقة دولية ملزمة قانوناً لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

كما حثت منظمة شنغهاي للتعاون على مراعاة اتفاقية حظر تطوير وإنتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الكيميائية، وكذلك حثت على التدمير السريع لجميع ترسانات الأسلحة الكيماوية المعلنة.

وأعرب البيان المشترك عن دعم الدول الأعضاء لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ودعا إلى اتخاذ قرارات منسقة داخل المنظمة لضمان سلامتها وعملها بفعالية.

وأضاف أن الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون تعتبر أن التسوية في أفغانستان أهم عامل للاستقرار الإقليمي وتدعم بناء أفغانستان كدولة ديمقراطية ومستقلة، بقيادة حكومة شاملة.

كما وصفت الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون بإنشاء «حكومة شاملة بمشاركة ممثلين عن جميع المجموعات العرقية والدينية والسياسية» بأنها مهمة أساسية»، وبالإضافة إلى ذلك، أشار البيان إلى ضرورة قيام المجتمع الدولي بالمساعدة في العودة الآمنة والمستدامة للاجئين الأفغان إلى وطنهم.

وأكد البيان أن أمن الغذاء والطاقة، فضلاً عن الاقتصاد الرقمي وتحديث طرق النقل، من بين أولويات التنمية لمنظمة شنغهاي للتعاون حتى عام ٢٠٣٠.

وتتضمن منظمة شنغهاي للتعاون، التي تنعقد قمتها الحالية في الهند، ٨ دول حالياً هي روسيا والصين وكازاخستان وطاجيكستان وقرغيزستان وأوزبكستان والهند وباكستان، بالإضافة إلى إيران المنضمة حديثاً.

يُشار إلى أن القمة عقدت بحضور جميع قادة الدول أعضاء منظمة شنغهاي للتعاون، كما تمت دعوة إيران وبيلاروسيا ومنغوليا كمراقبين، وشاركت تركمانستان كضيف، بالإضافة إلى دعوة رؤساء ست منظمات دولية وإقليمية وهي الأمم المتحدة ورابطة أمم جنوب شرق آسيا ورابطة الدول المستقلة ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي والاتحاد الاقتصادي الأوروبي الآسيوي، ومؤتمر التفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا.

شعار «SECURE SCO»

وتعتبر هذه القمة لزعماء دول المنظمة تتويجاً لأول رئاسة هندية للمنظمة التي تقام تحت شعار «SECURE SCO».

ويعتبر اجتماع مجلس رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة، منصة لعرض التطلعات المشتركة للدول الأعضاء في المنظمة وطرح المبادرات التي نضجت وحن وقتها. ويزداد الطلب على هذه المنصة خلال فترة الاضطرابات السياسية العالمية وتزايد التهديدات والتحديات المدمرة.

يشار إلى أن رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، كان قد طرح شعار «SECURE SCO» في قمة منظمة شنغهاي للتعاون في عام ٢٠١٨ وهو يتضمن المفاهيم التالية: الأمن والاقتصاد والتجارة والترابط والوحدة، واحترام السيادة والسلامة الإقليمية البيئية. ودخلت هذه المواضيع في جدول الأعمال الرئيسي للرئاسة الهندية.

بوتين: روسيا ستستمر في مواجهة الضغوط الغربية الاقتصادية

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال القمة الافتراضية لمنظمة «شنغهاي» للتعاون، إن روسيا ستستمر في مواجهة الضغوط الغربية الاقتصادية، داعياً الدول الأعضاء إلى مواصلة الانتقال إلى التعامل بالعملات المحلية، ضمن مساعيها للتخلي عن الدولار الأمريكي، فيما حذر الرئيس الصيني شي جين بينج من «حرب باردة جديدة».

وحذر بوتين خلال الخطاب الذي تلاه عبر تقنية الفيديو، من أن تراكم ديون الدول النامية وارتفاع نسبة الفقر وتفاقم أزمة الأمن الغذائي عالمياً قد يرفع من مخاطر حدوث أزمات عالمية، مشيراً إلى أن «هذه المشاكل الصعبة يمكن أن تقود إلى صراعات».

وجدد الرئيس الروسي اتهامه للغرب بشن «حرب هجينة» ضد روسيا، قائلاً إن «القوى الخارجية تنفذ مشروعاً لجعل روسيا دولة عدائية، إذ كانت تخزن الأسلحة في أوكرانيا منذ سنوات وتتغاضى عن الاعتداءات التي تطل الشعب الروسي المسالم في منطقة دونباس»، شرقي أوكرانيا، مضيفاً أن كل ذلك «تم من أجل تهديد الأمن الروسي ووقف تطور روسيا».

كما اعتبر بوتين أن الشعب الروسي «أكثر وحدة منذ أي وقتي مضى وشعوراً بالمسؤولية عن مصير البلاد»، قائلاً إن الشعب الروسي «أثبت ذلك حين وقف ضد التمرد المسلح»، في إشارة إلى تمرد جماعة فاجنر أواخر يونيو الماضي. وقال بوتين إن بلاده مستمرة في مواجهة «كل الضغوطات الخارجية بما في ذلك العقوبات الاقتصادية، فيما تواصل روسيا تطورها بشكل متسق».

وأكد أن موسكو تسعى لتعزيز روابطها مع دول منظمة شنغهاي حتى تصبح أكثر قوة، مشيراً إلى ارتفاع نسبة التجارة بين روسيا والدول الأعضاء بنحو ٣٧٪.

ولفت إلى أن أكثر من ٨٠٪ من المعاملات بين روسيا والصين تتم بالروبل واليوان الصيني. كما أشار إلى أن التعامل بعملة الروبل الروسي ارتفع إلى نحو ٤٠٪ بين روسيا والدول الآسيوية. وأكد على أن موسكو تمضي قدماً في تنفيذ خارطة الطريق التي وضعتها منظمة شنغهاي من أجل الانتقال إلى العملات الوطنية في التجارة المشتركة بين الدول الأعضاء.

وأكد على ضرورة متابعة هذا العمل وإزالة كل العقبات التنظيمية التي تعرقل أنظمة الدفع من أجل تحقيق تكامل إقليمي.

ورحب الرئيس الروسي بانضمام إيران إلى المنظمة ومشاركتها للمرة الأولى كعضو كامل، فيما دعا الدول الأعضاء إلى تسريع ملف انضمام بيلاروس.

وقال إن «تأثير منظمنا يزداد ولذلك تسعى مزيد من الدول إلى الانضمام إلينا»، مضيفاً أن روسيا ترحب «بمشاركة إيران كدولة كاملة العضوية، وعلينا أن نساعد العضو الجديد في الانضمام وإكمال اندماجها في عمل المنظمة».

نص كلمة الرئيس الصيني: نحذر من محاولات إثارة حرب باردة جديدة

من جهته حذر الرئيس الصيني شي جين بينغ في كلمة عبر الفيديو أمام القمة، من محاولات إثارة حرب باردة جديدة والتحريض على «الثورات الملونة».

وقال شي جين بينغ «إنه يجب علينا الحذر من محاولات خارجية لإثارة حرب باردة جديدة وخلق مواجهات تكتلية في المنطقة». وفيما يأتي نص كلمة الرئيس الصيني :

رئيس مجلس الوزراء ناريندرا مودي المحترم،

أيها الزملاء المحترمون،

أتقدم بالشكر للهند التي تتولى الرئاسة الدورية على استضافة هذه القمة لمنظمة شانغهاي للتعاون.

في هذه القمة، سيتم قبول إيران كعضو للمنظمة والتوقيع على مذكرة التفاهم بشأن التزامات بيلاروسيا للانضمام إلى المنظمة، الأمر الذي يعكس مدى الحيوية والنشاط للمنظمة كأسرة كبيرة. بهذه المناسبة، يطيب لي أن أتقدم بالتهاني لإيران وبيلاروسيا.

أيها الزملاء!

قبل ١٠ سنوات، في وجه التغيرات التي تطرأ على العالم والعصر والتاريخ، أكدت أن البشرية تعيش في نفس القرية العالمية، التي تصبح بصورة متزايدة مجتمع مستقبل مشترك تترايط فيه ترابطا وثيقا. على مدى العقد المنصرم، يحظى مفهوم مجتمع المستقبل المشترك للبشرية بقبول ودعم على نطاق واسع في المجتمع الدولي، ويتحول هذا المفهوم من مقارنة ورؤية إلى خطوات ووقائع.

وفي هذه العملية، تسيير منظمة شانغهاي للتعاون في طليعة العصر متمسكة بمفهوم مجتمع المستقبل المشترك للبشرية ورافعة «روح شانغهاي» وساعية إلى بناء مجتمع المستقبل المشترك لمنظمة شانغهاي للتعاون.

* نتمسك بالتقاليد الحميدة المتمثلة في التضامن والتساند بروح الفريق الواحد، وتبادل الدعم الثابت للحفاظ على مصالحتنا الجوهرية، وأصبحنا شركاء موثوقا ببعضهم البعض في الطريق نحو التنمية والنهضة.

* نطبق المفهوم الأمني المشترك والشامل والتعاوني والمستدام، ونراعي الهموم الأمنية المعقولة لكافة الأطراف، ونتخذ إجراءات شاملة لمواجهة مختلف التحديات الأمنية التقليدية وغير التقليدية، وندافع سويا عن السلام والأمن والأمان في المنطقة، ونبذل جهودا مشتركة لتهيئة ظروف مواتية لتحقيق التطور والازدهار في دول المنطقة.

* نلتزم بالمفهوم التنموي القائم على الابتكار والتنسيق والخضرة والانفتاح والتقسام، ونعمل على المواءمة بين الاستراتيجية التنموية الوطنية ومبادرات التعاون الإقليمي، وإيجاد نقاط النمو للتعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والتواصل والترابط والطاقة والزراعة والمالية والابتكار التكنولوجي، وندفع بالتنمية المشتركة والمنسقة لاقتصادات دولنا.

* نوارث روح حسن الجوار والصداقة، ونتمسك بالمساواة والاستفادة المتبادلة والحوار والتسامح بين الحضارات، وندعو إلى التعايش السلمي والمتناغم بينها، ونوسع التعاون الإنساني والثقافي، بما يرسخ الأسس الشعبية لتطور العلاقات بين دولنا.

* نحافظ على العدالة والإنصاف الدوليين، ونعارض تصرفات الهيمنة والطغيان والتنمر، ونعمل على توسيع «دائرة الأصدقاء» للمنظمة وإقامة علاقات الشراكة القائمة على الحوار والتوافق بدلا من المجابهة والتحالف، مما عزز القوة التقدمية لصيانة سلام العالم واستقراره.

أيها الزملاء!

يشهد عالم اليوم تحولات واضطرابات متشابكة، وتتطور التغيرات غير المسبوقة منذ مائة سنة بوتيرة متسارعة، ويواجه المجتمع البشري تحديات لا مثيل لها. في هذا السياق، يطرح سؤال العصر مرة أخرى: التضامن أو الانقسام؟ السلام أو الصراع؟ التعاون أو التصادم؟ إن جوابي هو أن تطلعات شعوب الدول إلى حياة جميلة هي ما نسعى إليه، وتيار العصر المتمثل في السلام والتنمية والتعاون والكسب المشترك لا يقاوم.

في السنوات الأخيرة، تتطور وتتنامى منظمة شانغهاي للتعاون بشكل متواصل، وهي تواجه فرصا سانحة للتنمية ومخاطر وتحديات غير مسبوقة. قال الشاعر الهندي رابندرانات طاغور إن «القناعة تحت الناس على مواجهة المستقبل المجهول بشجاعة». علينا أن نتحمل المهام الثقيلة التي أناطها بنا العصر، ونذكر الغاية الأصلية والرسالة جيدا، ونتمسك

بالتضامن والتعاون، بما يضح مزيدا من العوامل المؤكدة والطاقة الإيجابية للحفاظ على السلام والتنمية في العالم.

في هذا السياق، أود أن أطرح الاقتراحات التالية:

أولاً:

التمسك بالاتجاه الصحيح وتعزيز التضامن والثقة المتبادلة. تبقى منظمة شانغهاي للتعاون صامدة أمام الاختبارات الخطيرة الناجمة عن تغيرات الأوضاع الدولية منذ تأسيسها قبل أكثر ٢٠ سنة، وظلت تمضي قدما نحو الاتجاه الصحيح المتمثل في تعزيز التضامن والثقة المتبادلة والتنمية والتعاون. قد جمعنا خبرات ثمينة من الممارسات، وحققنا نتائج تنموية لم تأت بسهولة. أثبتت الحقائق أنه سنتمكن من الحفاظ على أمن الدول الأعضاء ومصالحها التنموية على نحو جيد طالما نأخذ المصلحة العامة بعين الاعتبار ونتحمل المسؤولية والرسالة ونزيل كافة التشويشات. علينا أن نعزز التواصل والتعاون الاستراتيجيين، وندعو إلى تسوية الخلافات عبر الحوار وتجاوز التنافس عبر التعاون، ونتخذ إجراءات ملموسة لاحترام المصالح الجوهرية والهموم الكبرى للأطراف الأخرى، وتبادل الدعم الثابت لجهودنا في تحقيق التنمية والنهضة. وعلينا أن نضع سياسات خارجية بشكل مستقل انطلاقا من المصلحة العامة والبعيدة المدى للمنطقة. وعلينا أن نبقي على درجة عالية من الحذر من قيام القوى الخارجية بالتحريض على «الحرب الباردة الجديدة» وإحداث المواجهة بين المعسكرات في المنطقة، ونرفض رفضا قاطعا قيام أي بلد بالتدخل في الشؤون الداخلية وتخطيط «الثورة الملونة» تحت أي ذريعة، ونتحكم في مستقبل بلادنا ومصيرها للتنمية والتقدم بقوة.

ثانياً،

الحفاظ على السلام في المنطقة وضمان الأمن المشترك. يعتبر تحقيق الأمن والأمان الدائمين في المنطقة من مسؤولياتنا المشتركة. إن الجانب الصيني على استعداد للعمل مع كافة الأطراف على تنفيذ مبادرة الأمن العالمي، والتمسك بتسوية الخلافات والصراعات بين الدول عبر الحوار والتشاور، والدفع بحل القضايا الدولية والإقليمية الساخنة سياسيا، بما يحضن السياج الأمني في المنطقة. علينا أن نرفع مستوى التعاون الأمني للمنظمة، ونستمر في إطلاق عمليات مشتركة، ونضرب بيد من حديد «حركة تركستان الشرقية الإسلامية» وغيرها من «القوى الثلاث» وتهريب المخدرات والجرائم السيبرانية والجرائم المنظمة العابرة للحدود. وعلينا أن نسرع في استكمال آلية التعاون في مجال الأمن وإنفاذ القانون للمنظمة، ونوسع التعاون في المجالات الأمنية غير التقليدية مثل أمن البيانات والأمن البيولوجي وأمن الفضاء الخارجي. وعلينا أن نواصل تفعيل دور آلية التنسيق والتعاون بين دول الجوار لأفغانستان وغيرها من المنصات، لزيادة الدعم الإنساني لأفغانستان، ودفع السلطات الحاكمة فيها لإنشاء هيكل سياسي واسع ومحتضن، والسير على طريق إعادة الإعمار السلمي.

ثالثاً،

التركيز على التعاون العملي وتسريع وتيرة التعافي الاقتصادي. يعد تعزيز النمو الاقتصادي مهمة مشتركة لدول المنطقة. يحرص الجانب الصيني على بذل جهود مشتركة مع كافة الأطراف لتنفيذ مبادرة التنمية العالمية والتمسك بالاتجاه الصحيح للعولمة الاقتصادية، ورفض النزعة الحمائية أو العقوبات الأحادية الجانب أو توسيع مفهوم الأمن القومي، ورفض «بناء أسوار ووضع حواجز» أو «فك الارتباط وقطع السلاسل»، والعمل على تكبير «الكعكة» للتعاون

المتبادل المنفعة، بما يجعل نتائج التنمية تفيد شعوب العالم بشكل أوفر وأكثر عدالة. علينا أن نعزز الموامة بين مبادرة التعاون في بناء «الحزام والطريق» بالجودة العالية والاستراتيجيات التنموية لدولنا ومبادرات التعاون الإقليمي، وندفع بتحرير التجارة والاستثمار وتسهيلهما على نحو معمق، ونسرع في بناء البنى التحتية للمعابر والممرات اللوجستية الدولية الواقعة في المنطقة، بما يضمن الاستقرار والانسحاب لسلاسل الصناعة والإمداد الإقليمية. يصادف العام الجاري الذكرى الـ ١٠ لمبادرة «الحزام والطريق» التي طرحتها، وسيستضيف الجانب الصيني الدورة الـ ٣ لمنتهى «الحزام والطريق» للتعاون الدولي، ونرحب بكافة الأطراف للمشاركة في فعاليات المنتهى، والعمل سويا على توسيع وتمديد طريق السعادة هذا الذي يخدم العالم بأسره.

يقترح الجانب الصيني زيادة حصص التسويات بالعملات المحلية لدول المنظمة، وتوسيع نطاق التعاون بشأن العملات الرقمية السيادية، والدفع بإنشاء بنك تنمية تابع للمنظمة. يحرص الجانب الصيني على أن يتقاسم فرص السوق وخبرات التنمية، وينفذ برنامج تمكين المزارعين المحترفين الشباب، ويدرب الأكفاء في مجال التكنولوجيا الرقمية بالاعتماد على مركز التعاون بين الصين ومنظمة شانغهاي للتعاون في البيانات الضخمة، ويعقد منتهى التنمية الخضراء لدول المنظمة.

لقد تم إنشاء عدة آليات التعاون على مستوى وزاري في مجال التعاون العملي في إطار المنظمة، وأنشأ الجانب الصيني أيضا منصات التعاون مثل المناطق النموذجية للتعاون الاقتصادي والتجاري على المستوى دون الوطني، والقواعد النموذجية للتبادل والتدريب في مجال التكنولوجيا الزراعية. علينا تفعيل الدور لتلك الآليات والمنصات بشكل فعال، وبذل كل الجهود لحل المشاكل العالقة والمستعصية في التعاون العملي، بما يعزز التنمية الاقتصادية العالية الجودة لدول المنظمة.

رابعاً،

زيادة التواصل والاستفادة المتبادلة وتعزيز التفاهم بين الشعوب. إن التنمية المتناغمة للحضارات المتنوعة تمثل تطلعات جميلة لشعوب المنطقة. نرحب بكافة الأطراف للمشاركة في تنفيذ مبادرة الحضارة العالمية، لدفع التعايش المتناغم بين الحضارات المختلفة وتعزيز التعارف والتقارب بين شعوب الدول.

علينا أن نواصل تعميق التعاون في مجالات التعليم والتكنولوجيا والثقافة والصحة والرياضة والإعلام وغيرها، وندعم أعمال لجنة حسن الجوار والصداقة والتعاون لمنظمة شانغهاي للتعاون وغيرها من المنظمات غير الحكومية، ونقيم مزيداً من الفعاليات للتواصل الثقافي والإنساني. في السنوات الثلاث القادمة، سيقدم الجانب الصيني إلى دول المنظمة ١٠٠٠ منحة دراسية للمعلمين الأجانب المتخصصين بتعليم اللغة الصينية، و٣٠٠٠ منحة دراسية في المخيم الصيفي لبرنامج «جسر اللغة الصينية»، وسيدعو ١٠٠ عالم شاب إلى الصين للتبادل بشأن البحوث العلمية. كما سينظم الجانب الصيني فعاليات مواضيعية بشأن النهوض بالأرياف ومواجهة تغير المناخ وغيرها، ونرحب بجميع الأطراف للمشاركة النشطة فيها.

خامساً:

تطبيق تعددية الأطراف واستكمال الحوكمة العالمية. يعد العدل والإنصاف من تطلعات مشتركة لدول المنطقة. فعلى أن نكرس القيم المشتركة للبشرية جمعاء، ونحافظ بحزم على المنظومة الدولية التي تكون الأمم المتحدة مركزاً لها والنظام الدولي القائم على القانون الدولي، ونعارض الهيمنة وسياسة القوة، وندفع بالحوكمة العالمية نحو اتجاه

أكثر عدلا وإنصافا، وندفع بعملية التحديث للمجتمع البشري في إطار جهودنا المشتركة الرامية إلى تعزيز المساواة على أصعدة الحقوق والفرص والقواعد. ومن المطلوب دعم منظماتنا لتعزيز التواصل مع الدول المراقبة وشركاء الحوار والمنظمات الدولية والإقليمية مثل الأمم المتحدة، لبذل جهود مشتركة لبناء سلام العالم والإسهام في التنمية العالمية والحفاظ على النظام الدولي.

أيها الزملاء!

يعمل الشعب الصيني الآن على دفع التحديث الصيني النمط تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني. إن التحديث الصيني النمط المتميز بتغطية الحجم السكاني الهائل والرخاء المشترك لكافة أبناء الشعب والتوافق بين الحضارتين المادية والمعنوية والانسجام والوئام بين الإنسان والطبيعة وسلك طريق التنمية السلمية، خلق شكلا جديدا من الحضارة البشرية. في هذا السياق، نحرص على توفير فرص جديدة للتنمية إلى دول العالم، بما فيها دول منظمة شانغهاي للتعاون، بالاستفادة من الإنجازات الجديدة المحققة للتحديث الصيني النمط، بما يدفع ببناء عالم أجمل.

أيها الزملاء!

يهنئ الجانب الصيني الرئيس قاسم جومارت توكاييف على تسلمه رئاسة مجلس رؤساء دول المنظمة، مستعدا للعمل مع جميع الدول الأعضاء على دعم أعمال كازاخستان التي تتولى الرئاسة. السير على الطريق الصحيح مدعوم، والسير مع الجماعة بعيد. إن منظمة شانغهاي للتعاون التي تتماشى مع تيار العصر وتتفق مع اتجاه تقدم البشرية، ستتنامي وتتعاظم بالتأكيد بفضل جهودنا المشتركة.

شكرا لكم.

رئيس الوزراء الهندي: التصدي للإرهاب

من جانبه، قال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إن منظمة شانغهاي للتعاون يجب أن تتكاتف لمحاربة الإرهاب وألا تتردد في إدانة الدول التي تدعم الإرهاب. كما حث مودي قادة التجمع السياسي والأمني الأورو-آسيوي على العمل من أجل النهوض بأفغانستان وتقديم مساعدات إنسانية لكابول.

وقال إنه يجب ألا يُسمح باستخدام الأراضي الأفغانية في زعزعة استقرار جوارها. كما رحب رئيس الوزراء الهندي بانضمام إيران إلى المنظمة وتوقيع بيلاروس على مذكرة للانضمام، قائلًا: «يسعدني أن أقول إن إيران تنضم إلى أسرة منظمة شانغهاي للتعاون كعضو كامل العضوية». ويشار إلى أنه تمت دعوة بيلاروس ومنغوليا لحضور القمة الافتراضية بصفة مراقبين.

رئيسي: بناء نظام دولي عادل يتطلب إزالة الدولار

من جهته أكد الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، أنّ فوائد عضوية بلاده في منظمة شانغهاي للتعاون «ستبقى خالدة». وفي كلمته خلال القمة الـ ٢٣ للدول الأعضاء في المنظمة، قال رئيسي إنّ «إيران تعتقد أنّ المنظمة المتنامية ذات مؤشرات وقدرات كبيرة وموقع متميز».

وبما يتعلّق بالأمن، قال الرئيس الإيراني إنّ «تجربة الدول المختلفة أثبتت أنّ الأمن هو أمر داخلي وإنجاز جماعي، و بدأ الأمن الإقليمي من إرادة الدول، وتم تعزيزه بإرادة الحكومات، ومن السهل تحقيقه بعيداً عن تدخّل الدول». وأعرب رئيسي عن أمله في أن «يوفّر حضور إيران، الأرضية لضمان الأمن الجماعي والتوجيه نحو التنمية المستدامة، وتوسيع العلاقات والتواصل، وتعزيز الوحدة واحترام سيادة الدول أكثر من ذي قبل». وصرّح بأنّ طهران «أثبتت التزامها بضمان الأمن ومكافحة الهيمنة في المنطقة، من خلال تجربة أكثر من عقدين من الكفاح الناجح ضد الإرهاب والتطرف».

وأبدى الرئيس الإيراني استعداد بلاده «لتبادل خبراتها وإمكانياتها في إطار آليات منظمة شنغهاي للتعاون، حتى تتمكن من التحرك نحو منطقة خالية من الإرهاب والتطرف والانفصالية».

وتابع: «نحن مستعدون أيضاً للتعاون في التعامل والمواجهة مع التهديدات الجديدة، بما في ذلك في مجال الجرائم الإلكترونية والجرائم المنظمة والمخدرات، من خلال منظمة شنغهاي للتعاون».

وعبّر رئيسي في كلمته عن ارتياحه لانضمام إيران رسمياً إلى المنظمة، بصفتها العضو التاسع، مبدياً دعم طهران «المبادرات البناءة، مثل مبادرة التنمية العالمية».

ورأى رئيسي أنّ «تعاون الأعضاء في مجال الطاقة والتكنولوجيا والصناعة والزراعة والتجارة والتجارة، يمكن أن يفتح رؤية واضحة لنظام إقليمي عادل لدول العالم». واعتبر الرئيس الإيراني أنّ «تجربة العقود الماضية أثبتت أنّ هيمنة الدولار والنزعة العسكرية فسحت المجال أمام هيمنة نظام الهيمنة الغربية، وبالتالي، فإنّ أي محاولة لتشكيل نظام دولي عادل تتطلب إزالة أداة الهيمنة هذه في العلاقات البينية الإقليمية».

وأبدى رئيسي أيضاً «الاستعداد لتوفير الأرضية لتسهيل الوصول إلى الأسواق العالمية، والتعاون لتنظيم نقل البضائع والركاب، و توفير الأرضية لزيادة وصول الأعضاء إلى الأسواق العالمية وتنسيق سياسات النقل».

ورحب رئيسي باستخدام العملات الوطنية في التجارة الدولية والتبادلات المالية بين أعضاء المنظمة، وشركائهم التجاريين، مشيراً إلى امتلاك إيران «موارد بشرية تتمتع بالخبرة وإنجازات مهمة في مجال التقنيات المتقدمة والعلوم الحديثة، يمكن أن تعزّز التعاون الاقتصادي متعدد الأطراف».

الدبلوماسية الإيرانية قد سجّلت إنجازاً جديداً

كذلك، صرّح وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، عقب انضمام إيران رسمياً لمنظمة شنغهاي للتعاون بأنّ «الدبلوماسية النشطة للحكومة الإيرانية قد سجّلت إنجازاً جديداً للشعب الإيراني، بتحقيقها العضوية الكاملة في منظمة شنغهاي للتعاون»، معتبراً هذه «الخطوة مهمة في اتباع سياسة خارجية شاملة، لتعزيز سياسة الجوار والتطلع نحو آسيا».

وجاءت التصريحات الإيرانية خلال الاجتماع الافتراضي الذي عقده قادة الدول الأعضاء في المنظمة برئاسة الهند، الذي شاركت فيه إيران للمرة الأولى كعضو رئيسي في المنظمة.

وكانت إيران عضواً مراقباً في منظمة شنغهاي للتعاون منذ عام ٢٠٠٥، وطلبت الحصول على عضوية رسمية وكاملة في هذه المنظمة بعد ١٦ عاماً، خلال الاجتماع قمة شنغهاي الحادي والعشرين في العاصمة الطاجيكية دوشنبه، في أيلول / سبتمبر عام ٢٠٢١.

وشارك الرئيس الإيراني في تلك القمة، التي وافق فيها وافق الأعضاء على طلب طهران لتصبح العضو التاسع في هذه المنظمة الإقليمية.



ما هي منظمة شنغهاي وما أهدافها؟

تمثّل نصف سكان العالم..

رضا زيدان: تكتسب قمة منظمة شنغهاي للتعاون، التي تعقد في مدينة سمرقند الأوزبكية، أهمية استثنائية هذا العام، نظراً إلى حجم الحضور فيها، وطبيعة القضايا المطروحة، إضافةً إلى انضمام إيران كعضو كامل العضوية في المنظمة.

ما هي منظمة شنغهاي للتعاون؟

تعتبر منظمة شنغهاي للتعاون (SCO) منظمة دولية أوروآسيوية، تأسست في شكل تحالف سياسي واقتصادي وعسكري، في مدينة شنغهاي الصينية، في ١٥ حزيران/يونيو ٢٠٠١، من قبل ٦ دول في البداية، هي: الصين، روسيا، كازاخستان، قيرغيزستان، طاجيكستان، وأوزبكستان. وكانت هذه البلدان، باستثناء أوزبكستان، أعضاء في «مجموعة شانغهاي الخماسية» التي تأسست في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦ في شانغهاي. وانضمت لاحقاً كل من الهند وباكستان إلى المنظمة كعضوين كاملين العضوية، في ٩ حزيران/يونيو ٢٠١٧، في قمة أستانا. وخلال قمة المنظمة التي عقدت في العاصمة الطاجيكستانية دوشنبه، يوم ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١،

وافق الأعضاء على تعديل وضع إيران بالمنظمة من عضو مراقب إلى عضو كامل العضوية. وتضم المنظمة أيضاً دولاً غير أعضاء يحملون صفة مراقب، ومنها: بيلاروسيا، أفغانستان، منغوليا، نيبال، كمبوديا، أرمينيا وسريلانكا. وتأتي في ما بعد الدول الأعضاء في «شراكة الحوار»، ومنها تركيا التي أصبحت عضواً منذ عام ٢٠١٢، وانضم في الآونة الأخيرة مصر وقطر أيضاً، وثمة العديد من الدول المهتمة بإقامة علاقات مع المنظمة، مثل: السعودية، البحرين، الإمارات، العراق وسوريا، وكلها تسعى لأن تنضم إلى «شراكة الحوار». وتمتد المنطقة الشاسعة التي تضم الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي من الشمال إلى الجنوب؛ من القطب الشمالي إلى المحيط الهندي، ومن الشرق إلى الغرب؛ من لياونيونجنانج في الصين إلى كالينينغراد في الاتحاد الروسي، إضافةً إلى إيران، وبذلك يتم توحيد ٥ دول تملك إمكانات نووية في منظمة إقليمية واحدة. ويُشكل أعضاء منظمة شنغهاي للتعاون ما يقرب من نصف سكان العالم، وما يقرب من ٣/٥ من كتلة اليابسة الأوروبية الآسيوية، ما يجعلها أكبر تحالف سياسي إقليمي في العالم. وغالباً ما تسمى منظمة شنغهاي في الغرب بـ«التحالف الشرقي».

شنغهاي وتعزيز سياسات الثقة المتبادلة

خلال قمة سانت بطرسبرغ في العام ٢٠٠٢، وقّعت المنظمة ميثاقها الذي يشرح أهدافها ومبادئها وهيكلها وأشكال عملها، للاعتراف بها في القانون الدولي. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، دخل ميثاق المنظمة حيز التنفيذ. ووفقاً لميثاق منظمة شنغهاي للتعاون، تُعقد قمم مجلس رؤساء الدول سنوياً في أماكن محددة بالتناوب، وذلك بحسب الترتيب الأبجدي لاسم الدولة العضو باللغة الروسية. وينص الميثاق أيضاً على أن يجتمع أعضاء مجلس رؤساء الحكومات (أي رؤساء الوزراء) سنوياً في مكان يقرره أعضاء المجلس. وتتمحور أهداف المنظمة حول تعزيز سياسات الثقة المتبادلة وحسن الجوار بين دول الأعضاء، ومحاربة الإرهاب وتدعيم الأمن، ومكافحة الجريمة وتجارة المخدرات، ومواجهة حركات الانفصال والتطرف الديني أو العرقي.

شنغهاي.. والأمن الإقليمي

منذ إنشائها عام ٢٠٠١ ركزت المنظمة جهودها بشكلٍ أساسي على قضايا الأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب، والحركات الانفصالية القومية والتطرف الديني، كذلك فإن التنمية الإقليمية باتت أيضاً من أولوياتها. وتعتمد المنظمة إجراء مزيد من التطوير في هيئتها الدائمة، وهي الهيكل الإقليمي لمكافحة الإرهاب (RATS)، ففي الفترة ما بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٥، وفي ظل التنسيق من جانب الهيكل الإقليمي لمكافحة الإرهاب، تمكّنت السلطات في الدول الأعضاء بالمنظمة من الحيلولة دون وقوع ٢٠ هجوماً إرهابياً كانت لا تزال في مراحل التخطيط، وتفادي ٦٥٠ جريمة ذات طابع إرهابي ومتطرف، وإزالة ٤٤٠ معسكراً لتدريب الإرهابيين وتحبيد ١٧٠٠ من المنظمات الأعضاء في الإرهابي الدولي، وفق الأمين العام لمنظمة شنغهاي للتعاون راشد عليموف. وألقت المنظمة القبض على أكثر من ٢٧٠٠ عضو من الجماعات المسلحة المحظورة وشركائهم، والأشخاص

المشتبه في ارتكابهم أنشطة إجرامية، بينما جرى تسليم ٢١٣ شخصاً ذوي صلة بمنظمات إرهابية أو متطرفة، مع الحكم على العديد منهم بالسجن لفترات طويلة. ووُضع ١٨٠ مشتبهاً فيهم على قوائم المطلوبين، وكُشف عن ٦٠٠ قاعدة سرية مزودة بأسلحة، وُصودرت أكثر من ٣٢٥٠ جهازاً للتفجير العشوائي، إضافةً إلى ١٠/٠٠٠ قطعة سلاح، ونحو ٤٥٠/٠٠٠ قطعة ذخيرة، وأكثر من ٥٢ طناً من المتفجرات، وفق عليموف.

وتتمتع المنظمة بصفة المراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ العام ٢٠٠٥. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٠، وقّعت أمانتا الأمم المتحدة ومنظمة شنغهاي للتعاون إعلاناً مشتركاً إزاء التعاون.

كذلك، أقامت الأمانة العامة للمنظمة شراكات مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة السياحة العالمية، والمنظمة الدولية للهجرة، إضافةً إلى تعاونها المستمر مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

وفي سياق عمليات خاصة لمكافحة المخدرات، أُجريت داخل أقاليم منظمة شنغهاي للتعاون على مدى سنوات عديدة، ضبطت المنظمة نحو ٦٩ طناً من مادة الهيروين المميّنة من التجار، ويشكل هذا الرقم نحو ١٤٪ من العقاقير المصادرة في جميع أنحاء العالم.

وتحافظ إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام التابعة للأمم المتحدة، وكذلك مركز الأمم المتحدة للدبلوماسية الوقائية لآسيا الوسطى، على اتصالات منتظمة مع مسؤولي منظمة شنغهاي للتعاون.

الأنشطة العسكرية ومكافحة الإرهاب

تُشكل شعوب هذه المنظمة نحو نصف البشرية، ما يجعلها كياناً أساسياً ضخماً لا يمكن الاستهانة به سياسياً أو اقتصادياً أو عسكرياً في النظام العالمي، وعلى مدى السنوات القليلة الماضية توسّعت أنشطة المنظمة لتشمل زيادة التعاون العسكري وتبادل المعلومات الاستخبارية ومكافحة الإرهاب.

وتقول المنظمة إنّها «تجري التدريبات العسكرية بانتظام بين الأعضاء لتعزيز التعاون والتنسيق ضد الإرهاب والتهديدات الخارجية الأخرى، والحفاظ على السلام والاستقرار الإقليميين».

وكان هناك عدد من التدريبات العسكرية المشتركة لمنظمة شنغهاي للتعاون. عُقدت الأولى في العام ٢٠٠٣، حيث جرت المرحلة الأولى في كازاخستان والمرحلة الثانية في الصين. ومنذ ذلك الحين، تعاونت الصين وروسيا في مناورات حربية واسعة النطاق في الأعوام ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩، برعاية منظمة شنغهاي للتعاون.

وشارك أكثر من ٤ آلاف جندي في التدريبات العسكرية المشتركة في العام ٢٠٠٧، المعروفة باسم «مهمة السلام»، التي جرت في تشيليابينسك في روسيا قرب جبال الأورال. وبعد الانتهاء بنجاح من المناورات الحربية تلك، بدأ المسؤولون الروس يتحدثون عن انضمام الهند إلى مثل هذه التدريبات في المستقبل.

وأجرت المنظمة مناورات تحت اسم «مهمة السلام ٢٠٢١»، بمشاركة روسيا والصين والهند وكازاخستان وطاجيكستان وأوزبكستان وقيرغيزستان وباكستان، إضافةً إلى بيلاروسيا، التي شاركت للمرة الأولى في هذه المناورات التي تهدف إلى «مكافحة الإرهاب»، التي امتدت لـ ٤ أيام.

ووصف بعض المراقبين الغربيين المنظمة بأنها «ناتو الشرق»، وصنّفوها على أنها كتلة عسكرية ناشئة يجب الحذر منها، وبأنّها أكبر كتلة مناهضة للولايات المتحدة في المنطقة.

تنمية اقتصادية إقليمية

سعت المنظمة للمساعدة في تنمية الاقتصادات الإقليمية، وتوفير ظروف مواتية للتجارة ودعم مبادرات الاستثمار من أوروبا الشرقية إلى الساحل الشرقي الروسي والصين، وكذلك بناء نظام متكامل للنقل البري. وبلغ حجم اقتصادات الدول الأعضاء في المنظمة، في العام ٢٠٢٠، نحو ١٨/٤ تريليون دولار، بينما قفزت التجارة البينية للمنظمة إلى ٦/٢ تريليون دولار خلال نفس الفترة. ومنذ تأسيس المنظمة قبل نحو ٢١ عاماً، اقترحت الصين هدفاً طويلاً لإنشاء منطقة التجارة الحرة بين الدول الأعضاء، إضافةً إلى اتخاذ تدابير فورية أخرى لتحسين تدفق السلع في المنطقة. وأسست المنظمة مجلس الأعمال الخاص بها، في ١٤ حزيران/يونيو ٢٠٠٦، بهدف توسيع التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء، وإقامة علاقات مباشرة بين المجتمعات المالية، وتسهيل الترويج العملي للمشاريع الاقتصادية متعددة الأطراف.

وفي العام نفسه، أسست المنظمة أيضاً ما يعرف بـ«اتحاد البنوك المشتركة بين البنوك» (SCO IBC) بهدف توفير التمويل والخدمات المصرفية للمشاريع الاستثمارية التي ترعاها حكومات الدول الأعضاء في المنظمة، إذ يجتمع مجلس SCO IBC بشكلٍ خاص بناءً على إجماع جميع الأطراف مرّة واحدة على الأقل كل عام. وتشمل مجالات التعاون ذات الأولوية داخل منظمة شنغهاي للتعاون: توفير التمويل للمشاريع التي تركز على البنية التحتية والصناعات الأساسية وصناعات التكنولوجيا الفائقة والقطاعات الموجهة للتصدير والمشاريع الاجتماعية، وإصدار وتقديم القروض بناءً على الممارسات المصرفية الدولية المقبولة عموماً، وتنظيم تمويل ما قبل التصدير لتحفيز التعاون التجاري والاقتصادي بين الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، والمجالات الأخرى ذات الاهتمام المشترك.

وتسعى دول هذه المنظمة للتكامل فيما بينها على الصعيد الاقتصادي، لكي تخرق الحصار المفروض عليها امريكياً، ولا سيما إيران وروسيا والصين، لجذب الاستثمارات الآسيوية وتوريد منتجات الطاقة. منظمة «شنغهاي»، في مجموع دولها، تمتلك إمكانات كبيرة على المستوى الجيوسياسي، وفي مجال النفط والغاز والطاقة الكهربائية، وغيرها الكثير. وحصول أي دولة جديدة على عضوية المنظمة سيؤدي إلى التكامل الاقتصادي الذي تهدف إليه المنظمة، وهذا الأمر بالتأكيد سيعزز موقف الشرق مقابل الدول الغربية التي تتبنى سياسة القطب الواحد.

* الميادين نت

رؤى و قضايا عالمية



د. عبد المنعم سعيد:

مفارقات شرق أوسطية

لها، أما إذا امتلكها فإنه لا يستطيع أكلها. هي مفارقة مثل الإشكالية يصعب بل يستحيل أن يوجد لها حل لأنها دائرية المنطق، وهي ترتب أسئلة محيرة عما إذا كانت البيضة تأتي قبل الدجاجة أم العكس. وفي الشرق الأوسط كثيراً ما كانت الأحزاب الوطنية

المفارقة هي حالة من التناقض بين مصالح الدول والتعبيرات التي تصدرها أخلاقياً وسياسياً عن هذه المصالح. هي أحياناً تكون مثل ذلك المثل الأمريكي الذي يقول إن المرء لا يستطيع أن تكون معه الكعكة وأن يأكلها في الوقت نفسه؛ لأنه مع أكلها تتوقف ملكيته

البديل المطروح كان التوجه نحو آسيا التي توقفت عن حروبها الأبدية منذ انتهاء الحرب الفيتنامية، أو هكذا قيل. المعضلة أن آسيا كانت الميدان التاريخي للحروب الأبدية الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية، وما أعقبها من حروب في كوريا وفيتنام وأفغانستان. الحجة الأمريكية كانت أن آسيا تشكل ميداناً للازدهار الاقتصادي، والبزوغ الديمقراطي؛ ولكن «المنسي» في الموضوع و«المسكوت» عنه في الكلام هو أن أهل مكة دائماً أدرى بشعابها، ومن الطبيعي أن تكون آسيا للأسويين، خاصة الصين والهند واليابان، وروسيا أيضاً، حيث توجد النسبة الأكبر من أراضيها في القارة الآسيوية.

المفارقة المركبة هنا هي أن واشنطن بعد إعلان نيتها الرحيل من الشرق الأوسط، فإنها بدأت بإلقاء اللوم على الصين، لأنها بدأت التدخل في إقليم تراه

منطقة نفوذ دائمة، سواء أكانت حاضرة فيه أو أنها راحلة؛ ولوم آخر على المملكة العربية السعودية، لأنها جلبت الصين إلى المنطقة، سواء كان ذلك عند عقد القمة العربية - الصينية، أو عندما صارت بكين نافذة على استعادة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران.

وعندما ألمحت الصين إلى أنها لا تجد بأساً من محاولة حل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي بحكم علاقاتها القوية بالطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، فإن الأعصاب ارتجت في واشنطن، لأنها سوف تفقد الهيمنة على عملية السلام، وهي التي فشلت في وقف الاستيطان الإسرائيلي في المنطقة «سي» التي

ترفض المفاوضات رافعة الشعار أنه لا تفاوض إلا بعد الجلاء؛ وساعتها فإن الحاذقين يتساءلون عما إذا كان ذلك كذلك فلماذا يكون التفاوض أصلاً.

الموقف الذي تتخذه أوكرانيا هذه الأيام يقترب من هذا حتى فشل الوفد التفاوضي الأفريقي في إقناع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بأن هناك ضرورة لوقف إطلاق النار وبدء عملية تفاوضية ترفع عن العالم أزمة رهيبه وأثقالاً اقتصادية مروعة في نتائجها واحتمالاتها؛ فكانت إجابته بضرورة الجلاء الروسي أولاً، فضمن بذلك استمرار احتلال الأراضي الأوكرانية أو بعضاً منها لفترات طويلة.

إسرائيل تعتقد أنها

يمكن أن تفعل ذلك، فهي تريد الحصول على السلام بينما لا تحرر الأرض، وتلعب بالبيضة والحجر - وهو المثل المصري - في اللحظة نفسها حتى ولو أدى

إلى كسر كل شيء وليس البيض فقط.

ومع ذلك فإن إسرائيل تستبعد الأرض بعيداً عن الكلام والمفاوضات، وطرح رئيس وزرائها هو السلام مقابل السلام، وبعد ذلك فإن إسرائيل لن تجد معضلة في أن تستمر في استيطان الأراضي، وتعديل أوضاع في القدس، مخالفةً اتفاقيات سلام سابقة.

الموجة الجديدة في المفارقات الشرق أوسطية أن الولايات المتحدة التي قبل سنوات ليست بعيدة أكدت أنها تريد الابتعاد عن المنطقة التي لا تولد إلا حروباً أبدية (Forever Wars)، على حد تعبير الرئيس جوزيف بايدن، الذي عزم على ذلك أثناء مشاركته الرئيس أوباما في قيادة الولايات المتحدة.

لاتوجد دولة عربية واحدة يمكنها أن تتحمل عبء التعامل مع هذه المفارقات

وحرب مع إسرائيل لم يصدر بصددها تشريع فلسطيني. وسط هذه المفارقات كلها، هناك ما هو أكثر مما جرى ذكره، فإن إدارتها تحتاج إلى قدر كبير من العزيمة. والحقيقة أنه لا توجد دولة عربية واحدة يمكنها أن تتحمل عبء التعامل مع هذه المفارقات كلها وحلها لصالح الاستقرار والأمن الإقليمي الضروري للدول العربية المتماسكة في هويتها الوطنية، والساعية بشدة للإصلاح الاقتصادي والسياسي. والحقيقة أيضاً أن هناك جهوداً جادة للتعامل مع الأزمات والتناقضات، ولكنها متناثرة في الحالة الفلسطينية على سبيل المثال ما بين سلام المعاهدات، والسلام الإبراهيمي، وسلام غاز

غزة الاقتصادي وغيرها، ويمكنها جميعاً أن تقع في نسق استراتيجي واحد.

المفارقات ليست كلها خارجية على الإقليم، وإنما هناك مفارقات داخلية

د. عبد المنعم

سعيد:عضو مجلس

الشيخ المصري حالياً، ورئيس مجلس إدارة «مؤسسة المصري اليوم» الصحافية في القاهرة، ورئيس اللجنة الاستشارية لـ«المجلس المصري للدراسات الاستراتيجية»، وسابقاً كان رئيساً لمجلس إدارة «مؤسسة الأهرام» الصحافية، و«مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية»، و«المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية»، وعضو مجلس الشورى المصري. كاتب في صحيفة «الشرق الأوسط» منذ عام ٢٠٠٤، و«الأهرام» و«المصري اليوم»... وعدد من الصحف العربية. أكاديمي في الجامعات والمعاهد المصرية، وزميل زائر في جامعة «برانديز» الأمريكية، ومؤلف للعديد من الكتب.

حددتها اتفاقيات السلام التي أشرفت عليها واشنطن. المفارقات ليست كلها خارجية على الإقليم، وإنما هناك مفارقات داخلية تبدأ بأنه مهما كان الحديث عن الدولة الوطنية وسماتها التاريخية الصلبة، فإنها ساعة الجد تتفتت بسرعة كبيرة.

وعندما هلّ ما سمّي بـ«الربيع العربي» بسماته الليبرالية التي نجم عنها الفوضى الكبرى التي لم تلبث أن انقلبت إلى حروب أهلية عشائرية.

أحوال سوريا وليبيا واليمن والسودان المتأزمة دارت كلها حول مؤامرات دولية أمريكية وصهيونية، ولم يتساءل أحد لماذا لم تصمد الدولة الوطنية لهذه المؤامرات، ولماذا لم

تلتئم جروح بين عشائر وطوائف كان ثمن وقوعها باهظاً.

المفارقة الفلسطينية فيها الكثير من العجب، فرغم أن الهدف الفلسطيني الأسمى هو

قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية؛ فإن الواقع يشهد على أربع وحدات سياسية فلسطينية لم تنجح أبداً في الوقوع تحت استراتيجية واحدة لقيام الدولة: الفلسطينيون داخل إسرائيل، والفلسطينيون في الضفة الغربية، والفلسطينيون في غزة، وفلسطينيو المهجر.

في نظر العالم كانت منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ولكن لم يكن هو الحقيقة الصافية للشعب الفلسطيني ذاته. السلطة الوطنية الفلسطينية التي كانت أول سلطة وطنية فلسطينية تقع على أرض فلسطين تتعرض الآن للترنح والانقسام يقترب من حرب أهلية في الداخل،



جوزيف ناي:

الهند وتوازن القوى العالمي

في التحالفات بعد الاستعمار. لكنها أيضا كانت منشغلة بالصين لفترة طويلة، على الأقل منذ خاض البلدان حربا حدودية عند منطقة الهيمالايا في عام ١٩٦٢. أثناء خدمتي في إدارة الرئيس جيمي كارتر، أرسلت إلى الهند لتشجيع رئيس الوزراء مورارجي ديساي على دعم فكرة تحويل جنوب آسيا إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية، خشية أن يخرج سباق التسلح النووي السريع التطور بين الهند وباكستان عن السيطرة. وكما أخبرني مَضِيْفِي الهنود آنذاك، فإنهم كانوا يريدون مقارنة الهند ليس بباكستان بل بالصين في شرق آسيا.

بعد الهجمات الإرهابية في الحادي عشر من سبتمبر/

*بروجيكت سنديكيت

كمبريدج – عندما اجتمع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي والرئيس الأمريكي جو بايدن في البيت الأبيض هذا الشهر، رأي عدد كبير من المراقبين بدايات تحالف ناشئ ضد الصين. لكن مثل هذه التوقعات لا تخلو من مُبالغة. فكما أوضح وزير الخارجية الهندي سوبرامانيام جايشانكار، التحالف الرسمي ليس احتمالا مطروحا، حتى وإن كان لا يزال من الممكن الحفاظ على شراكة طويلة الأمد في عالم متعدد الأقطاب بين «أصدقاء أعداء».

الواقع أن الهند لها تاريخ طويل من انعدام الثقة

الهند لها تاريخ طويل من انعدام الثقة في التحالفات بعد الاستعمار

للصين» – وكان هذا قبل وقت طويل من المناوشة في عام ٢٠٢٠ على الحدود المتنازع عليها في منطقة الهيمالايا، حيث قُتِل ٢٠ جنديا هنديا.

منذ ذلك الحين، تعزز التحالف بين الهند والولايات المتحدة بشكل كبير. قبل عشر سنوات، كان شأن اجتماعات الحوار الأمني الرباعي («الرباعية») بين الدبلوماسيين الأمريكيين والهنود واليابانيين والأستراليين مُستصغراً؛ الآن بات الإعلان عنها صاخبا وأصبحت تُعقد على مستوى رؤساء الحكومات. واليوم، تُجري الهند مع الولايات المتحدة تدريبات عسكرية مشتركة أكثر من تلك التي تجريها مع أي دولة أخرى.

لكن هذا الترتيب لا يمكن اعتباره تحالفا. فلا تزال الهند تستورد أكثر من نصف احتياجاتها من الأسلحة من روسيا، وهي مشتر رئيسي للنفط الروسي الخاضع للعقوبات (إلى جانب الصين)، وكثيرا ما تصوت ضد الولايات المتحدة في الأمم المتحدة. الواقع أن الهند لا تزال ترفض إدانة غزو روسيا لأوكرانيا في عام ٢٠٢٢، تماما كما امتنعت عن إدانة الغزو السوفييتي لأفغانستان في عام ١٩٧٩. على الرغم من تهنئة الهند لنفسها باعتبارها أكبر ديمقراطية في العالم، فإنها لم تتقدم للدفاع عن أوكرانيا الديمقراطية. إن أولى أولوياتها تتمثل في الحفاظ على قدرتها على الوصول إلى الأسلحة والنفط، وتجنب الدفع بروسيا لمسافة أكبر إلى أحضان الصين.

على الرغم من الدعوة التي وجهها بايدن إلى مودي

أيلول من عام ٢٠٠١، بدأت الولايات المتحدة والهند عشرين عاما من محادثات «المسار الثاني» السنوية بين دبلوماسيين سابقين كانوا حتى ذلك الوقت على صلة وثيقة بنظرائهم في الحكومة. (ضم الوفد الأمريكي، على سبيل المثال، شخصيات مثل هنري كيسنجر وريتشارد هولبروك). وكان المشاركون من الهند يتقاسمون مع نظرائهم الأمريكيين مخاوفهم بشأن تنظيم القاعدة وغير ذلك من التهديدات الإرهابية في أفغانستان وباكستان، لكنهم أوضحوا أيضا اعتراضهم على ميل الأمريكيين إلى التفكير في الهند وباكستان وكأن «شيئا ما يربط بينهما». أبدى الهنود القلق أيضا بشأن الصين، لكنهم أرادوا الحفاظ على مظهر العلاقات الطيبة – والقدرة على الوصول إلى السوق الصينية. لطالما كانت الصين واحدة من أكبر شركاء الهند التجاريين، لكن نموها الاقتصادي كان أسرع كثيرا مقارنة بالهند. باستخدام أسعار الصرف في السوق، كانت الصين تمثل ٣/٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي عند مطلع هذا القرن، لكن الهند لم تبلغ هذا المستوى حتى عشرينيات القرن.

في العقد الأول من القرن الحالي، حيث تجاوز معدل نمو الصين نظيره في الهند بدرجة كبيرة، أبدى الهنود في محادثات المسار الثاني القلق ليس فقط بشأن دعم الصين لباكستان، بل وأيضا إزاء قوتها العالمية المتزايدة في عموم الأمر. على حد تعبير أحد الخبراء الاستراتيجيين الهنود، «لقد قررنا أن كراهيتنا لكم أقل من كراهيتنا

تعزز التحالف بين الهند والولايات المتحدة بشكل كبير

كبير في تحقيق التنمية. ولا يزال اقتصاد الصين أكبر بنحو خمسة أضعاف، ولا يزال الفقر منتشرًا في الهند. من بين ٩٠٠ مليون شخص في سن العمل في الهند، يلتحق نحو النصف فقط بالقوى العاملة، وأكثر من ثلث النساء أمميات يجهلن القراءة والكتابة والحساب. لكي يتحول عدد السكان المتنامي في الهند إلى أصل اقتصادي، بدلا من كونه عائقا محتملا، يجب تدريب هؤلاء السكان. ورغم أن قوة العمل في الصين بلغت ذروتها، فإنها تستند إلى مستوى متوسط أعلى من التعليم.

على الرغم من الانفصال الانتقائي في التجارة في القطاعات الاستراتيجية الرئيسية، تظل الهند غير راغبة في التخلي عن الوصول إلى السوق الصينية.

وفي حين تشارك في الرباعية، فإنها تشارك أيضا في منظمة شنغهاي للتعاون والاجتماعات الدورية لمجموعة البريكس (البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وجنوب أفريقيا). ورغم أنها لم تعد تتحدث عن عدم الانحياز، ولا تُبدي الاهتمام بالتحالفات المُقَيِّدة، فإن المنطق الأساسي الذي تستند إليه سياسة توازن القوى يوحى بأن الهند والولايات المتحدة ليس من المُقَدَّر لهما الارتباط بعقد زواج، بل بعقد شراكة طويلة الأمد – شراكة قد لا تدوم إلا بقدر ما يظل البلدان مهمومين بشأن الصين.

*ترجمة: مايسة كامل

لحضور مؤتمر القمة من أجل الديمقراطية اللذين يعقدهما، فإن وفرة من المنتقدين الغربيين والهنود شجبوا تحول مودي غير الليبرالي نحو القومية الهندوسية. قد تبدو التصريحات الأخيرة حول «القيم المشتركة» بين أكبر ديمقراطيتين مُرضية، لكنها أيضا لا تشكل تحالفا. يتمثل مفتاح العلاقات الهندية الأمريكية في توازن القوى مع الصين، ومكانة الهند في هذا التوازن.

في هذا الصدد، تتنامى أهمية الهند. ففي وقت سابق من هذا العام، تجاوزت الصين بصفتها أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان. فمع نمو عدد سكان الهند إلى ١/٤ مليار نسمة، كانت الصين تشهد انحدارا ديموغرافيا، مع وصول قوة العمل لديها إلى ذروتها. علاوة على ذلك، أصبح اقتصاد الهند على مسار يقوده إلى التوسع بنسبة ٦% هذا العام – أسرع من الصين – مما يجعلها الدولة صاحبة خامس أكبر اقتصاد في العالم. وإذا استمرت على هذا المعدل، فقد يعادل اقتصادها حجم اقتصاد منطقة اليورو بحلول منتصف القرن.

بهذا العدد الكبير من السكان، والأسلحة النووية، والجيش الضخم، وقوة العمل المتنامية، والتعليم النخبوي القوي، والثقافة القائمة على روح المبادرة، والصلات مع جاليات ضخمة من المغتربين النافذين، ستظل الهند تشكل عاملا مهما في توازن القوى العالمي. ولكن لا ينبغي لنا أن ننحرف بأفكارنا بعيدا. فالهند وحدها لا تستطيع موازنة الصين، التي حظيت بسبق



هل تتجاوز الهند الصين لتصبح القوة العظمى المقبلة؟

هل تفوقت الهند على الصين؟

قالت المجلة الأمريكية إن الناتج المحلي الهندي نما ٦,١٪ في الربع الأخير من ٢٠٢٢، مقارنة بـ ٤,٥٪ في الصين، وهذا الاختصاصيات تبدو واعدة للغاية. وأضافت أن التساؤلات بشأن إمكانية تفوق الهند على الصين تزايدت، خاصة بعد أن التقى رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، الرئيس الأمريكي جو بايدن في واشنطن، هذا الأسبوع. وتعتقد الولايات المتحدة أنه في حال تفوق الهند على الصين، فهذا الأمر سيكون مذهلاً، فالهند تعد الخصم الطبيعي للصين، ويشترك البلدان في أكثر من ٢٠٠٠ ميل

*مجلة فورين بوليسي الأمريكية

تتزايد التساؤلات بشأن إمكانية تجاوز الهند على الصين لتصبح القوة العظمى الثانية بالعالم، خاصة بعد تفوق الأولى على مستوى السكان. بدأ الجميع في طرح تساؤلات بشأن إمكانية تفوق الهند على الصين، خلال الفترة المقبلة، خاصة بعد أن تفوق الأولى في عدد السكان. وذكرت مجلة فورين بوليسي الأمريكية، في تقرير نشرته يوم السبت ٢٤ يونيو ٢٠٢٣، أن معدل المواليد في الهند تجاوز نظيره في الصين، وتفوقت نيوديلهي على بكين في النمو الاقتصادي خلال العامين الماضيين.

عدد طلاب العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في الصين مقارنة بالهند.

وأضافت المجلة الأمريكية أن الصين تنفق ٢٪ من ناتجها المحلي الإجمالي على البحث والتطوير، في حين تنفق الهند ٧٪، مذلم فإن ٤ من أكبر ٢٠ شركة تقنية في العالم من حيث الإيرادات، صينية.

وتنتج الصين أكثر من نصف البنية التحتية لشبكات الجيل الخامس في العالم، في حين تنتج الهند ١٪ فقط، وأصبحت تطبيقات مثل تيك توك والتطبيقات المماثلة التي انطلقت من الصين، الآن من الرواد العالميين، في حين لم تنشئ الهند بعد تطبيقًا عالميًا.

الذكاء الاصطناعي والقوة العاملة

عندما يتعلق الأمر بالذكاء الاصطناعي، فإن الصين هي المنافس العالمي الوحيد للولايات المتحدة، والهند ليس لها وجود في هذا السباق من

الأساس، وتمتلك الصين ٦٥٪ من براءات اختراع الذكاء الاصطناعي في العالم، مقارنة بـ ٣٪ في الهند.

وتلقت شركات الذكاء الاصطناعي في الصين ٩٥ مليار دولار في استثمارات خاصة من ٢٠١٣ حتى ٢٠٢٢، مقابل ٧ مليارات دولار في الهند، وينحدر باحثو الذكاء الاصطناعي من الدرجة الأولى بنحو أساسي من الصين والولايات المتحدة وأوروبا، في حين تتخلف الهند عن الركب.

الامر الرابع والأخير، عند تقييم الشعبين، فالقوة العاملة في الصين أكثر إنتاجية من نظيرتها في الهند، وأشاد المجتمع الدولي بمعجزة الصين في مكافحة الفقر التي قضت بنحو أساسي على الفقر المدقع، في المقابل، لا تزال الهند تعاني من مستويات عالية من الفقر وسوء التغذية.

من الحدود المتنازع عليها وغير المرسومة، وتتسبب في صراعات بينهما بنحو متقطع.

الصين تتفوق اقتصاديًا

بالرغم من ذلك، قبل التحدث عن قصة نهوض الهند سريعًا بعمق، يجب التوقف قليلاً والحديث عن بعض الحقائق غير الجيدة في هذا الأمر، وبدايتها خطأ المحللين بشأن صعود الهند في الماضي.

في تسعينيات القرن الماضي، تباهى المحللون بتزايد عدد السكان الهنود الشباب، الذي من شأنه أن يقود نيوديلهي لمعجزة اقتصادية، وأشار أحد المحللين الهنود في الولايات المتحدة، فريد زكريا، في عمود حديث

في صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، إلى أن هذا الأمر لم يتحقق، خاصة بعدما قاله وزير التجارة الهندي في عام ٢٠٠٦ تحديداً، إن اقتصاد اللبلاد سيتجاوز الصين قريباً.

الأمر الثاني هو أنه

على الرغم من النمو الاستثنائي للهند خلال العامين الماضيين، ظل اقتصاد نيوديلهي أقل كثيراً من اقتصاد الصين، وفي أوائل العقد الأول من القرن ٢١، كان التصنيع والصادرات والناتج المحلي الإجمالي في بكين أكبر بنحو ٢ إلى ٣ مرات من الهند، والآن اقتصاد الصين أكبر بـ ٥ مرات، ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي ١٧/٧ تريليون دولار مقابل الناتج المحلي الإجمالي للهند البالغ ٣/٢ تريليون دولار.

تأخر هندي في سباق التكنولوجيا

أوضحت فورين بوليسي الأمر الثالث، وهو تأخر الهند في السباق لتطوير العلوم والتكنولوجيا لتعزيز النمو الاقتصادي، في الوقت الذي يتخرج ما يقرب من ضعف

4 أسباب تثبت العكس

المرصد

AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



marsaddaily.com



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrtd1994](https://twitter.com/almrtd1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.com/marsaddaily)